

كِتَابُ سِرِّ الْأَسْكَرِ

المعروف بكتاب

السِّيَامَةِ وَالْفِرَاسَةِ فِي تَدْبِيرِ الرِّيَاسَةِ

تأليف الفيلسوف اليوناني أرسططاليس

إِلَى تِلْمِذِهِ

قائم اليونان الأكبر الإسكندر ذي القرنين

كِتَابُ السِّيَاسَةِ وَالْفَرَاسَةِ فِي تَدْبِيرِ الرِّئَاسَةِ
تَأَلَّفَ الْفَيْلَسُوفُ الْفَاضِلُ، الرَّئِيسُ أَرْسُطَطَالِيْسُ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، .

• وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، بِسِمَةِ الْأَسَدَارِ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، أَصْلَحَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُ عَلَى حِمَايَةِ

الدِّينِ وَأَبْقَاهُ لِرِجَايَةِ أَخْوَالِ الْمُسْلِمِينَ،

... فَإِنَّ عَبْدَهُ امْتَثَلَ أَمْرَهُ وَالتَّزَمَ حَدَّهُ

مِنَ الْبَحْثِ عَنِ كِتَابِ السِّيَاسَةِ وَالْفَرَاسَةِ فِي

تَدْبِيرِ الرِّئَاسَةِ، الْمَعْرُوفِ بِسِمَةِ الْأَسَدَارِ

الَّذِي أَتَى الْفَيْلَسُوفُ الْفَاضِلُ أَرْسُطَطَالِيْسُ

بْنُ نِيْقَوْمَا خَيْرِ الْمَقْدُونِيِّ، لِتَأْيِيدِهِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ

الْإِسْكَانْدَرِيْنَ بِنِ فِيلِيْبُسِ الْفَلَوُذِيِّ، الْمَعْرُوفِ

بِذِي الْقَرْنَيْنِ . حِينَ كَبُرَ سِنُهُ وَضَعُفَتْ
قُوَّتُهُ عَنِ الْفِرْعَوْنِ وَالصَّوْفِيَّ لَهُ وَكَانَ
الْإِسْكَندَرُ قَدْ اسْتَوَزَدَهُ وَأَرْتَضَاهُ وَاسْتَخْلَصَهُ
وَاصْطَفَاهُ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ صِحَّةِ الرَّأْيِ وَاتِّبَاعِ
الْعُلُومِ وَتَقَرُّبِ الْفَهْمِ وَتَفَرُّدِهِ بِالنَّجْدِ
السَّنِيَّةِ وَالسِّيَاسَةِ الْمُرْضِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ
مَعَ النَّسْكِ وَالْوَرَعِ وَالتَّقَى وَالتَّوَاضُّعِ وَحُبِّ
الْعَدْلِ وَابْتِغَاءِ الصَّدَقِ ...

وَهَذَا ، عَدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي عِدَادِ
الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ آتَى عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فَوَاحِشِ الْيُونَانِيِّينَ
أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّيَهُ
مَلَكًا مِنْ أَنْ يُسَمِّيَهُ إِنْسَانًا ، .

... وَهَذَا غَرَابٌ عَظِيمَةٌ وَعَجَابٌ كَثِيرَةٌ ..

يَطُولُ شَرْحُهَا وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي مَوْتِهِ .

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ ،

... أَنَّهُ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا ، وَلَهُ

هَرَمٌ مَعْرُوفٌ .

... وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أَنَّهُ ارْتَفَعَ

إِلَى السَّمَاءِ بَعَا مُودٍ مِنْ نُورٍ .

... وَقَدْ بَلَغَ الْإِسْكَانُ

بِحَسَنِ رَأْيِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، إِلَى مَا شَهِرَ عَنْهُ

مِنَ الْإِبْتِطَاحِ عَلَى الْمَدِينِ وَالْأَمْثَارِ وَتَمَلُّكِ

جَمِيعِ الْمَمَالِكِ وَنُفُوزِهِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَالْمَسَالِكِ

وَقَدْ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ عَرَبٌ وَعَجَمٌ إِذْ لَمْ يَعْصَ

لَهُ قَوْلًا وَلَا خَالَفَ لَهُ عَمَلًا .

... وَالْيَهْ تَنْسَبُ رَسَائِلُ سِيَاسِيَّةٍ أُلْفَتْ

عَلَىٰ مَجْبَتِهِ الْقُلُوبَ . مِنْهَا رِسَالَتُهُ الَّتِي جَاوَبَ
بِهَا الْإِسْكَندَرُ .

... وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ بِلَادَ الْفَرَسِ وَتَمَلَّكَ
عُلَمَاءَهُمْ . فَقَدْ خَاطَبَ أَرِسْطَطَالِيْسَ يَقُولُ لَهُ
... أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الْفَاضِلُ وَالْوَزِيرُ الْعَادِلُ ، أَعْلَمُكَ
أَنِّي وَجَدْتُ بِأَرْضِ فَارِسَ قَوْمًا لَهُمْ عُقُولٌ
رَاجِحَةٌ وَأَفْهَامٌ ثَابِتَةٌ وَقَدْ تَتَوَقَّعُ خَطَرَهُمْ عَلَى
الْمُلْكَ . وَقَدْ عَزَمْنَا عَلَى قَتْلِ رِجَالِهِمْ فَمَا رَأَيْكَ بِذَلِكَ
فَلْجَابِهِ أَرِسْطَطَالِيْسُ . . .

... إِنْ كُنْتَ مُنْصَرِفًا عَلَى
قَتْلِ جَمِيعِهِمْ قَادِرًا عَلَى مَلِكِكَ أَيَّامًا فَلَسْتُ
بِقَادِرٍ عَلَى تَغْيِيرِ هَوَائِهِمْ وَمَائِهِمْ وَبِلَادِهِمْ
فَأَمَّا كُمْ بِالْإِنْسَانِ الْنَهْمِ وَالنَّيْلِ عَلَيْهِمْ

لِيُظْفَرَ بِالْمَحَبَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّلَامُ . . .
فَبَلَغَ الْإِسْكَانَ رِكَامَهُ ، فَاغْتَشَلَهُ فَكَانَتْ
الْفُرْسُ أَطْوَعَ أُمَّةٍ دَانَتْ لَهُ ، . . .

هو قال النجمان بحنا من البطريق هو
فَلَمْ أَدْعُ هَيْكَلًا مِنْ الْهَيَاكِلِ الَّتِي أُوذِعَتْ الْفَلَاسِفَةُ
فِيهَا أَسْرَارَهَا إِلَّا أَلَيْتُهُ وَلَا عَظِيمًا مِنْ عُظْمَاءِ
الْقُهْبَانِ الَّذِينَ لَطْفُوا بِمُفْرِفَتِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ
مَطْلُوبِي عِنْدَهُ إِلَّا وَقَصَدْتُهُ ، . . .

... حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى

هَيْكَلِ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَاهُ إِسْقَابِي بِسِرِّ لِنَفْسِهِ
فَضَلَّيْتُ مِنْهُ بِنَاسِكٍ مُتَرَهِّبٍ ذُو عِلْمٍ بَارِعٍ وَفَهْمٍ
ثَاقِبٍ فَانَلَطَفْتُ لَهُ وَاسْتَنْزَلْتُهُ وَعَمِلْتُ الْحِيلَةَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَبَاحَ لِي مَصَاحِفَ الْهَيْكَلِ الْمَوْدُوعَةِ فِيهِ

فَوَجَدْتُ مِنْ جَمَلِهَا الْمَطْلُوبَ ، الَّذِي تَحْوَاهُ قَسَدْتُ
وَإِيَّاهُ ابْتَغَيْتُ ، فَصَدَرْتُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْمَنْصُورَةِ -
ظَافِرًا بِالْمُرَادِ وَتَشَفَّيْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَنَأْيِيهِ وَسَعْدِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَدُّهُ فِي نَفْلِهِ وَتَوَجَّهْتِهِ ، ...

... وَنَفَلْتُهُ إِلَى اللَّتَّانِ الْيُونَانِيَّ وَاللِّسَانِ الرَّؤْمِيِّ
وَاللِّسَانِ الْعَزَبِيِّ عِندَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُنَا عَمْرُو
جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ
ذَكَرَ السَّعُودِيُّ فِي كِتَابِ مَرْجِعِ الذَّهَبِ ، فَكَانَ
أَوَّلَ مَا لَقَيْتُ فِيهِ نَسْخَةَ جَوَابِ الْفَيْلَسُوفِ
أَرِسْطَطَالِسِ إِلَى الْمَلِكِ الْإِسْكَندَرِ وَهِيَ ...
وَقَفْتُ أَيُّهَا الْإِبْنُ النَّبِيلُ وَالْمَلِكُ الْعَاوِلُ الْجَلِيلُ
أَرْشَدَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى وَعَصَمَكَ
مِنَ الذَّبْحِ وَالْهَوَى وَوَفَّقَكَ بِمَا ذَبْتَهُ الْآخِذَةَ

وَالأُولَى عَلَى كِتَابِكَ الَّذِي تَذَكُرُ فِيهِ مَا دَخَلَكَ
مِنَ الْإِشْفَاقِ لِتَخْلِفِي عَنكَ وَقَعُودِي عَنِ مَشْهَدِكَ
فَرَعَبْتُ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ قَانُونًا يَجْمَعُ مَا رِبِكَ ...
يَكُونُ مِيزَانًا تَقِيْمُهُ مَقَامِي، فَيَنْوِبُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ
مَنَابِي ..

... عَلَى أَنَّكَ قَدِ عَلِمْتَ أَنَّ قَعُودِي عَنكَ
لَمْ يَكُنْ لِيْزْهَدِيْكَ، وَلَا كَانَ إِلَّا لِكِبْرِيْئِيْ
وَضَعْفِ قُوَّتِيْ ..

... وَبَعْدَهُ؛ فَإِنَّ الَّذِي سَأَلْتَهُ مِنْ
ذَلِكَ، أَمْرًا لَا تَحْمِلُهُ الصُّدُورُ وَالْحَيَّةُ، فَضْلًا عَنِ
الْقَرَّاطِيْبِ الْمَيْتَةِ .

... لَكِنَّ الَّذِي حَقَّقَكَ عَلَيَّ دُونَ سِيْوَالِكَ
الزَّمَنِي أَنْ أُسْعِفَكَ . كَمَا إِنْ يَجِبُ لِيْ عَلَيْنِكَ

أَنْ لَا تُكَلِّفَنِي مِنْ إِذَاعَةِ هَذَا زَكْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا
أَوْدَعْتَهُ هَذَا الْكِتَابُ ، إِذْ بَلَّغْتُ فِيهِ حَدًّا أَرْجُو
أَنْ لَا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ جِهَابٌ ..

... بِمَا جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ

الْفَهْمِ وَمَنْحَكَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ بِرُؤُوسِهِ
بِمَا تَقَدَّمَ إِرْشَادَكَ إِلَيْهِ وَتَوَفَّقِي لَكَ عَلَيْهِ ،
بِإِسْرَاقِ الْقِيَادِ وَبِمَكْنَكِ مِنْ ذَلِكَ الْمَدَادِ ..

... إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

.. وَإِنَّمَا مَرَّتْ الْأَسْرَارُ الْمُحْفُوظَةُ ، وَغَوَّرْتُ

الْمَعَانِي الْمَكْتُومَةَ

لِكَلَّا يَمُتَّ كِتَابُنَا هَذَا ، فِي يَدِ جَوْرَةٍ مُفْسِدِينَ
وَفِرَاعِنَةٍ مُتَجَبِّئِينَ ..

... فَيَطَّلِعُوا ، عَلَى مَا لَمْ يُعْبَلْهُ اللَّهُ أَهْلًا لِعِلْمِهِ

وَلَا ارْتَمَنَاهُمْ لِفَهْمِهِ ،

... فَأَكُونُ قَدْخَنْتُ عَهْدًا أُخِذَ عَلَيَّ ، وَفَضَحْتُ

سِيْرًا أَظْهَرَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ .

... وَأَنَا أَعْهَدُ إِلَيْكَ بِحِفْظِهِ كَمَا عَهِدَ إِلَيَّ .

فَمَنْ أَذَاعَ سِيْرَهُ ، وَهَنَكَ سِيْرُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ

أَمِينٍ مِنْ سُوءِ عَاقِبَةٍ مُعْجَلَةٍ . وَاللَّهُ يَفْصِمُكَ

وَإِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ ...

* السخاء والسياسة *

وَبَعْدَهُ فَإِنِّي أَذْكُرُكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . مَا لَمْ أَزَلْ

أَجْعَلُهُ رِيْحَانَةَ الْمَلِكِ . مِنْ أَنَّهُ لَا بَدَّ لَكَ كَكُلِّ مَلِكٍ

مِنْ مَعْنُوَيْنِ تَخْصُصُهُ . أَحَدُهُمَا وَهُوَ قُوَى نَفُوسٍ

يُقَوِّي بِهَا نَفْسَهُ وَلَا يَتِيْمُ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهَا

فَإِنَّ بِاجْتِمَاعِهَا يُقَوِّي الرَّئِيسَ عَلَى الْمَرْوُوسِ

كَمَا بِاخْتِلَافِهَا مِنَ الْمَرْفُوسِ يَتَّقِي عَلَيْهِ الرَّئِيسُ
وَأَنَا أَوْضَحُ الْعِلَّةَ الَّتِي تَوْجِبُ اجْتِمَاعَهَا لِلرَّئِيسِ
وَالْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ عَلْتَانِ ، ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ .
وَقَدْ أَوْقَفْتُكَ عَلَى الظَّاهِرِ مِنْهَا ...

... وَهُوَ أَنْ يَسُوسَهُمْ

وَيُعِينَهُمْ وَهُوَ مَجْمُوعٌ فِي الْمَالِ بِسِيَاسَةِ سَيِّئَاتِي ذَكَرْتَهَا
فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَتَدُّ بِالْمَالِ هُوَ الثَّانِي لِإِدْرِ
النَّفُوسِ فِي الْعَمَلِ ، وَهُوَ السَّابِقُ بِالْمَتَدَّبَةِ .
وَلَهُ عِلْتَانِ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ ، فَالظَّاهِرَةُ هُوَمَا
بِجَمْعِهِ الرَّعِيَّةُ بِسَطْرِ الْعَدْلِ فِيهَا وَالرَّفْقُ بِهَا
وَالْعِلَّةُ الْبَاطِنَةُ وَالسَّرُّ لِلْأَوْلَادِ وَالْفَضْلَاءِ الَّذِينَ
ارْتَضَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَأَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ ، ..
وَأَنَا أَوْدَعُ لَكَ هَذَا السَّرَّ مَعَ غَيْرِهِ فِي فِضُولٍ مِنْ هَذَا

الكتاب ظاهرها حكمة رُوحية وباطنها هو
البيغة ...

.. فإن تدبرت معانيها وتفهمت رموزها
نلت بها غاية أمانيك وأسنى مدارجيك
ف تكون بها سعيداً ، وفقك الله لفهم العلم
وتفضيل أهله

في كتابي هذا عشر مقالات في

المقالة الأولى ، في أصناف الملوك ..

المقالة الثانية ، في حال الملك وهيبته ، وكيف

يجب أن يكون مأخذه في خاصة نفسه في جميع

أحواله وتدبيره ..

المقالة الثالثة ، في صورة العدل الذي يكمل به

الملك وتأسر به الخاصة والعامة ...

المقالة الرابعة : في وُزرائِهِمْ وَعَدِيمِمْ وَتَوْجِيهِ
سِيَّاسَتِهِمْ ...

المقالة الخامسة : في كُتَابِ النُّجَلَاتِ وَمَرَاتِبِهِمْ
المقالة السادسة : في سَفَرَتِهِمْ وَرُسُلِهِمْ وَفِيَّاتِهِمْ
وَوَجْهَ السِّيَاسَةِ فِي تَعْيِينِهِمْ ...

المقالة السابعة : في النَّاطِرِينَ عَلَى رَعِيَّتِهِ ،
وَالْمُتَصَرِّفِينَ عَلَى خَدَمِهِ وَخَرَاجِهِ ...

المقالة الثامنة : في سِيَّاسَةِ قُوَّادِهِ
وَالْأَسَاوِرَةِ مِنْ أَجْنَادِهِ وَمَنْ دُونِهِمْ وَمِنْ
طَبَقَاتِهِمْ ...

المقالة التاسعة : في سِيَّاسَةِ امْرُؤِهَا وَصُورَةِ
مَكَائِدِهَا وَالتَّصْفُطِ مِنْ عَوَاقِبِهَا وَتَوْجِيهِ لِفَاءِ
الْجُيُوشِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُخْتَارَةِ لِذَلِكَ وَفِي وَقْتِ

تَدْبِيرِهِ وَعَقْدِ أَلْوَيْتِهِ وَوَقْتِ خُرُوجِهِ

وَأَسْمِ الْقَائِدِ وَالْمَتَوَلِّيِّ الْعَرُوبِ ؛

الْمَقَالَةُ الْعَاشِرَةُ : فِي خَاصِيَةِ الطَّلَنَّمَاتِ

وَأَسْدَارِ النُّجُومِ وَاسْتِمَالَةِ النُّفُوسِ وَخَوَافِ

الْأَجْمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ فِيمَا

قَدَّمْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ...

الْمَقَالَةُ الْأُولَى فِي صِنَافِ الْمُلُوكِ : الْمُلُوكُ أَرْبَعَةٌ

سَخِي عَلَى نَفْسِهِ وَسَخِي عَلَى رَعِيَّتِهِ وَمَلِكٌ لِنَتِيمٍ

عَلَى نَفْسِهِ وَلِنَتِيمٍ عَلَى رَعِيَّتِهِ أُمَّةُ الشُّرُومِ

فَقَالَتْ لَأَعْيَبَ عَلَى الْمَلِكِ إِذَا كَانَ لِيَعْمَا عَلَى نَفْسِهِ

سَخِيًا عَلَى رَعِيَّتِهِ وَقَالَتْ الْهِنْدُ السَّخِيُّ عَلَى نَفْسِهِ

وَرَعِيَّتِهِ أَصُوبٌ : وَقَالَتْ الْفَرَسُ رَدًّا عَلَى الْهِنْدِ

الْمَلِكُ السَّخِيُّ عَلَى نَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ مُصِيدٌ .

وَأَجْمَعَ الْكُلُّ عَلَى أَنَّ السَّخِيَّ عَلَى نَفْسِهِ مَعَ اللُّؤْمِ
عَلَى زَعِيَّتِهِ عَيْبٌ وَفَسَادُ الْمَلِكِ . .

.. وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْنَا إِذْ نَصَبْنَا أَنْفُسَنَا لِلْبَحْثِ
أَنْ نُبَيِّنَ مَا السَّخِيَّ وَمَا اللُّؤْمُ . .

.. وَمَا إِفْرَاطُ السَّخَا وَمَا الْآفَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

تَقْصِيرٍ ، لَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ الْكَيْفِيَّاتِ لَا تُعَابُ إِذَا
بَعَدَتْ مِنَ الْحَافِيئِينَ وَلَا يَلْزَمُهَا ذَمٌّ فِي

الْقَوْلِ وَإِنْ تَدْبِيرَ السَّخِيَّ صَغْبٌ وَتَدْبِيرَ سَهْلٍ

وَحَدُّ السَّخَا بَدَلُ مَا يَمْتَحِاجُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

وَأَنْ يُوَصَلَ ذَلِكَ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهُ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ

فَمَنْ جَازَ هَذَا فَقَدْ أَفْرَطَ وَخَرَجَ عَنْ حَدِّ السَّخَا

إِلَى التَّبْدِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَذَلِكَ إِنْ مَنْ بَدَلُ مَا لَا

يَمْتَحِاجُ إِلَيْهِ كَانَ غَيْرَ مَحْمُودٍ وَمَنْ بَدَلَهُ بِغَيْرِهِ وَقَبْلَهُ

كَانَ كَالْبَاذِرِ الْمُنْتَرِّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَنْ أَوْصَلَ
مَا لَا يَخْتِجُ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ،
كَانَ كَالْمُتَجَبِّرِ عَدُوَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،

.. وَكُلُّ مَنْ يَبْذُلُ مَا يَخْتِجُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَحْبَبَهُ إِلَيْهِ
وَيُؤْمِلُ ذَلِكَ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ لَهُ فَهُوَ سَخِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ
وَعَلَى رَعِيَّتِهِ وَمُصِيبٌ فِي فِعْلِهِ سَيِّئٌ فِي أَمْرِهِ
وَهَذَا الَّذِي سَمَّيْتُهُ الْأَوَائِلَ مَضِيًّا كَرِيمًا ، ..

.. لَا الَّذِي يَبْذُلُ الْمَوَاهِبَ « الهبات » وَيُعْطِي
الرِّغَابَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ، .. فَذَلِكَ الْمُبْذُرُ
وَالْمَفْسِدُ لِأَمْوَالِ الْمَمْلَكَةِ ، ..

.. وَالْبَخْلُ بِالْجَمَلَةِ مُضِرٌّ بِالْمُلُوكِ وَلَا يَلِيْقُ
بِالْمَمْلَكَةِ ، وَمَتَى كَانَ مِنْ جِبِلَّةٍ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ
فَالْوَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَطَايَا مَمْلَكَتِهِ إِلَى نِعْمَةِ

يَرْقِيهِ يَكُونُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَنَمِيكَ عِلَّتَهُ ...
يَا إِسْكَندَرُ، فَإِنَّا أَقُولُ لَكَ، إِنَّ أَيْ مَلِكٍ
تَجَاوَزَ فِي الشَّعَةِ مَا لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ وَكَلَّفَ
مَمْلَكَتَهُ مَا لَانَ خَيْلُ فَقَدَهُمْ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، ..
كَلَامِي أَقُولُ لَكَ يَا إِسْكَندَرُ، ..
وَقَدِيمًا لَمْ أَزَلْ أَقُولُ لَكَ، إِنَّ السَّخَا وَالْكَرَمَ
وَبَقَاءَ الْمَلِكِ، إِنَّمَا هُوَ بِالْإِلَهِ مَنْسِكٍ عَمَّا فِي أَيْدِي
النَّاسِ. وَالْكَفُّ عَنِ أَمْوَالِهِمْ، ..
... وَلَقَدْ رَأَيْتُ لَهُمْ مَسْرًا الْأَكْبَرِي فِي بَعْضِ
وَصَايَاهُ، إِنَّ مِنَ الْمَدْرَةِ وَالنَّامَةِ لِلْمَلِكِ
وَرَجَاحَتَهُ عَقْلِهِ وَبِقَلْبِهِ نَامُوسِهِ أَنْ يَكُونَ
عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ عَفِيفًا هـ ...

باب علوم النجوم

عِلْمُ النُّجُومِ يُقَسَّمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛

تَرْكِيبِ الْأَفْلَاقِ وَجِهَةِ الْكَوَاكِبِ وَأَقْسَامِ

الْبُرُوجِ وَمَدَاهَا وَحَرَكَاتِهَا؛ وَيُسَمَّى هَذَا الْفَنُّ

عِلْمَ الْهَيْئَةِ. وَمِنْهَا قِسْمٌ مَعْرِفَةٌ كَيْفِيَّةٌ لِإِسْتِدْلَالِ

فِي دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَطَوَالِجِ الْبُرُوجِ عَلَى الْكَائِنَاتِ

قَبْلَ كَوْنِهَا تَحْتَ فَلَكَ الْقَمَرِ. وَيُسَمَّى هَذَا الْفَنُّ عِلْمَ

الْأَحْكَامِ؛ ..

.. وَأَمَّا عِلْمُ النُّجُومِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ، الْكَوَاكِبُ

وَالْأَفْلَاقُ وَالْبُرُوجُ؛ وَالْكَوَاكِبُ الَّتِي أُذْرِكُ

بِالرَّصَدِ أَلْفٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ كَوْكَبًا؛ ..

.. أَفْرَدْتُ لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا كِتَابًا فَأَنَامِلُهُ هُنَاكَ .

وَأَنَا أَضَعُ لَكَ نَكْتَةً مِنَ الطُّبِّ وَأَسْدَرًا كَافِيَةً

تَعْنِيكَ عَنْ كُلِّ طَلِيبٍ فِي اسْتِدَامَةِ الصِّحَّةِ .
... فَإِذَا كَانَتْ أَسْبَابُ السَّلَامَةِ وَالصِّحَّةِ أَنْفَعُ
مَدْلُولٍ عَلَيْهِ ، وَأَفْضَلُ مَعْمُولٍ بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا ؛ .
... فَلَيْسَ إِلَى شَيْءٍ وَلَا إِلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ
سَبِيلٌ إِلَّا بِالْقُوَّةِ ، وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِالصِّحَّةِ ، وَلَا صِحَّةٌ
إِلَّا بِالْإِعْتِدَالِ ؛ أَنِّي إِعْتَدَلُ الْمِزَاجَاتِ الْأَرْبَعِ .
.. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَى تَعْدِيلِهِ سَبِيلًا وَأَسْبَابًا
أَعْلَمَ عِبَادَهُ الْمُصْطَفِينَ بِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
كَمَا أَلْهِمَ أَوْلِيَاءَهُ إِلَيْهِ بِالتَّجَرُّبَةِ وَالبَحْثِ ؛
فَاسْتَنْبَطْتُ حُكْمَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالْفَرَسِ
وَالْيُونَانِيِّينَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا بُوَسَّعَ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ
وَالْجُهَلَاءِ ، لِأَنَّ الْمَنْزِلَ إِذَا ضَيَّعَ حَالَ نَفْسِهِ فَهُوَ
بِمَجَالٍ غَيْرِهِ أَضْيَعُ وَمَرَامُهُ قَرِيبٌ إِذْ صَحَّتِ الْقَرِيحَةُ .

وَأَصْحُ هَذِهِ الْفِرْقِ رَأْيَا فِيهِ . وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ
الْيُونَانِيُّونَ الْمُطَهَّرُونَ ، فَإِنَّ مَا أُنَيْتَكَ بِهِ فِي
هَذَا الْكِتَابِ فَهُوَ عَلَى رَأْيِهِمْ ؛ وَبِإِلَّهِ التَّوْفِيقُ .
يَا إِسْكَندَرُ ؛ اجْتَمَعَتِ الْعُلَمَاءُ وَالْفَلَاسِيفَةُ
وَالْحُكَمَاءُ ؛ ..

... عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ مَرْكَبٌ مِنْ مِرَاجَاتٍ ، وَمُخْتَلَجٌ
إِلَى الْأَطِيعَةِ وَأَشْرِيَّةٍ ، إِنْ فَقَدَهَا نَلِفَتْ نَفْسُهُ .
وَإِنْ أَمَعَنَ فِي الْإِكْتِسَارِ أَوِ الْإِفْلَاحِ مِنْهَا أَوْرَثَتْهُ
الْأَسْقَامَ وَالْوَهْنَ ...

.. وَإِنْ اِقْتَصَرَ فِيهَا أَفَادَتْهُ وَقَوَّتْ جِسْمَهُ ؛ .
وَأُوثِقَتْ أَرْوَاحُهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنَّ مَنْ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الْإِمْتِلَاءِ أَوِ الْخَلَاءِ وَالنُّومِ وَالشَّهْرِ وَالْمَحْرَكَةِ
وَالسُّكُونِ أَوْ إِسْمَالَ الْبَلْبَنِ أَوْ إِخْرَاجِ الدَّمِّ

أَوِ الْإِسْرَافِ فِي الْمُنَاصَعَةِ . فَلَمْ يَأْتَنَّ مِنْ
هَيْجَانِ الْعِلَلِ وَبَعَثَاتِ الْأَفَاتِ . الَّتِي أَذْكَرُهَا
وَأَصِفُ مَا فِي الْإِقْتِصَادِ مِنَ الْمَنْعَةِ فِيهَا ...
وَمَا فِي الصَّرْفِ وَالْإِفْرَاطِ مِنَ الْمَضَرَّةِ ؛ وَاتَّفَقُوا
عَلَى أَنَّ مَنْ تَوَقَّى ذَلِكَ وَلَزِمَهُ بِالْإِلَهِ غَسَدَالِ
وَالْقَصْدِ ، وَجَبَتْ لَهُ الصُّحَّةُ وَطُولُ الْبَقَاءِ .
وَلَقَدْ أَرَبَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ خِلَافًا ، فِي أَنَّ جَمِيعَ الْأُمُورِ
الدُّنْيَا مِنْ مُلْكِ أَوْمَالِ ، وَشَهَوَاتِ وَلذَاتِ
إِنَّمَا هُوَ تَبَعٌ لِلْبَقَاءِ ؛ .

... فَمَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ لَزِمَ مَا يَفْقَهُ وَيُؤَاقِفُهُ ؛
وَهَجَرَ فِي حُبِّ ذَلِكَ الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يُؤَثِّرِ أَكْلَةً
عَلَى أَكْلَاتِ ؛ وَلَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ سَقْرَاطِ الْفَاضِلِ
أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْحَمِيَّةِ ؛ فَقَالَ لَهُ تَلْمِيذُهُ

أَيُّهَا الْحَكِيمُ؛ لَوْ نَزِدَتْ فِي غِيَاثِكَ شَيْئًا انزَدَتْ
بِهِ قُوَّةٌ وَنَشَاطًا، ..

... فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَطْلُبُ الْغِذَاءَ حِرْصًا مِنِّي عَلَى

الْبَقَاءِ. وَلَا أَطْلُبُ الْبَقَاءَ حِرْصًا مِنِّي عَلَى الْغِذَاءِ ...

... وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ قَلَّلَ الْأَغْذِيَةَ. وَاقْتَصَرَ عَنِ

الشَّهَوَاتِ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْبُلْفَةِ مِنَ الْقُوَّةِ وَاسْتَعْلَى

الرِّيَاضَةَ. كَانَ أَصْعَبَ بَدَنًا وَأَطْوَلَ عُمُرًا، وَأَقْوَى

شَهَوَاتٍ وَأَخَفَّ حَرَكَاتٍ مِمَّنْ أَكْثَرَ مِنْهَا ...

وَذَلِكَ بَيِّنٌ مَوْجُودٌ فِي أَهْلِ الْكَدِّ وَالْبَوَادِي.

وَأَصْحَابِ التَّعَبِ. فَهَذِهِ مِثْنَةٌ صَادِقَةٌ فِي أَنَّ

الطَّبَّ هُوَ الْإِفْتِصَادُ؛ ..

... يَا إِنْسَكَنْدَرُ، إِنْ حَفِظْتَ الصِّحَّةَ يَكُونُ

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ وَجْهَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا الْإِفْتِصَادُ

بِمَا يُوَافِقُ الْإِنْسَانَ وَزَمَانَ السَّنَةِ الَّذِي هُوَ فِيهَا
وَالْأَطْعِمَةَ وَالْعَادَةَ الَّتِي اعْتَادَهَا. وَالْإَطْعِمَةَ
وَالْأَشْرِبَةَ الَّتِي أَلْفَهَا وَثَبَّتَ بَدَنَهُ عَلَيْهَا ؛ ...
... وَالْوَجْهَ الثَّانِي ؛ إِخْرَاجُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ
الْفَضَلَاتِ وَالْكَيمُونَاتِ الرَّدِيَّةِ. وَالْمَوَادِّ
الْمُفْسِدَةِ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ أَبْدَانُ النَّاسِ وَمَا يُنْصَلُّ
إِلَيْهَا مِنَ الْأَعْذِيَةِ وَالْأَشْرِبَةِ تَنْحَلُّ بِهِ وَتَنْفَسِي
بِهَا وَلَا فَاوَلًا بِالْحَرَارَةِ الْعَزِيزِيَّةِ الَّتِي تَنْشِفُ
الرُّطُوبَةَ مِنَ الْأَبْدَانِ كُلِّهَا ؛ وَمِنْ الْأَنْهَابِ كُلِّهَا
وَالْبِعَارِ أَيْضًا ..

.. فَإِذَا كَانَ الْبَدَنُ مُمْتَلِئًا حَارًّا ، نَفَعَتْهُ
الْأَطْعِمَةُ الْعَلِيظَةُ ، لِأَنَّ مَا يَنْفَسِي وَيَحْكَلُّ
مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْبَدَنِ يَكُونُ كَثِيرًا لِسَعْدِ مَنْ فَذِهِ ،

وَقُوَّةِ حَرَارَتِهِ ...

... وَمَا كَانَ مِنَ الْأَبْدَانِ مُتَكَنِّزًا يَا بَسَاءَ، فَإِنَّهُ
يَنْتَفِعُ بِالْأَشْيَاءِ الرُّطْبَةِ اللَّطِيفَةِ . لِأَنَّ الَّذِي
يَنْحَلُّ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْبَدَنِ يَكُونُ قَلِيلًا لِضَيْقِ
مَنَافِدِهِ ...

وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي حِفْظِ الصَّحَّةِ : أَنْ يَفْتَدِيَ
الرَّجُلُ بِمَا يُوَافِقُ مِزَاجَ بَدَنِهِ فِي حَالِ صِحَّتِهِ ؛ ...
فَمَنْ كَانَ حَارًّا الْمِزَاجِ وَافَقَتْهُ الْأَشْيَاءُ
الْحَارَّةُ الْمُعْتَدِلَةُ . وَمَنْ كَانَ بَارِدًا الْمِزَاجِ وَافَقَتْهُ
الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَةُ الْمُعْتَدِلَةُ ...

... وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الرُّطْبَةِ وَالْيَابِسَةِ مِنْ
الْمِزَاجَاتِ ؛ فَإِنْ زَادَتِ الْحَرَّةُ وَانْتَهَتْ إِلَيْهَا بَأْسًا
كثيرًا . أَمْ مِنْ أَغْذِيَةِ حَارَّةٍ ، أَوْ غَلْبَةِ حِدَّةٍ

لَنْفَعَ حَيْثُذِي بِمَا يُضَادِدُهُ وَيُخَالِفُهُ فِي الْبَارِدَةِ؛

... وَإِنْ كَانَتْ الْعِدَّةُ حَارَّةً قَوِيَّةً جَيِّدَةً؛ كَانَ

أَنْفَعُ الْأَعْزِيَّةَ لِصَاحِبِهَا مَا غَلِظَ وَقَوِيَ. وَمِثْلُ

النَّارِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَقْوِي عَلَى إِخْرَاقِ الْحَطَبِ الْجَمَلِ؛

... وَإِنْ كَانَتْ بَارِدَةً ضَعِيفَةً. كَانَ أَنْفَعُ

الْأَشْيَاءِ لَهَا مَا خَفَّ وَاسْتَمَدَّ كَالنَّارِ الضَّعِيفَةِ

الَّتِي تُوقَدُ بِدَقَائِقِ الْحَطَبِ...

فَمِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى الْإِسْتِمْدَاءِ، خِفَّةُ الْبَدَنِ

وَخِفَّةُ الْجَسَدِ. وَحَرَكَةُ الشَّهْوَةِ...

• وَالدَّلَائِلُ عَلَى سُوءِ الْإِسْتِمْدَاءِ؛ إِسْتِرْحَاءُ الْبَدَنِ

وَالْكَسَلُ، وَانْتِفَاحُ الْوَجْهِ، وَكَثْرَةُ الرِّيقِ، وَثِقَلُ

الْعَيْنَيْنِ، وَكَثْرُ الْجَسَاءِ، إِذَا حَامِضٌ، وَإِنَّمَا عَفْصٌ؛

وَإِنَّمَا مَذٌّ، وَإِنَّمَا مَاءٌ، وَإِنَّمَا مَنِينٌ. وَتَسْبِيحُ قَرَارِئِهِ؛

وَنَفْحٍ فِي الْبَطْنِ وَثِقَلِ الشَّهْوَةِ ...
.. فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ زَائِدًا حَدَّثَ عَنْ ذَلِكَ
الْمَطْبُوعِ وَالضَّرِّ وَالتَّوْرِيَةِ وَالْقَشَعْرِيَّةِ ...
وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ كُلُّهَا تَفْسِدُ الْجِسْمَ . مُهْلِكَةٌ لَهُ
هَادِمَةٌ لِبُنْيَتِهِ . فَيَلْزِمُ تَقْدِيمَةَ التَّحْفِظِ مِنْ هَذِهِ
كُلِّهَا ..

في الرتبة الفاضلة

وَيَنْبَغِي لَكَ يَا اسْكَدْرُ ؛ إِذَا قَمْتَ مِنْ مَنَامِكَ
أَنْ تَشْتَعِلَ قَلِيلًا مِنَ الْمَشِيِّ ، وَتَمُدَّ أَعْضَاءَكَ مَدًّا
مُعْتَدِلًا وَتَمْسُطَ فَإِنَّ التَّمَدُّدَ يُصَلِّبُ الْبَدَنَ ، وَإِنَّ
التَّمْسُطَ يُخْرِجُ الْبُخَارَاتِ مِنَ الرُّؤُوسِ الْمُتَصَاعِدَةِ
إِلَيْهِ فِي حَالَةِ النَّوْمِ ، ثُمَّ يُغْتَسَلُ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ
فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ . فَإِنَّ ذَلِكَ يُشَدُّ الْجِسْمَ ، وَيُجَيِّسُ

الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ فَيَكُونُ سَبَبًا لِلشَّهْوَةِ ...
.. ثُمَّ يَلْبَسُ أَفْخَرَ الثِّيَابِ وَيَتَزَيَّنُ بِأَجْمَلِ الزِّيْنَةِ
وَأَنْظَفِ الثِّيَابِ . فَإِنَّ حَاسَةَ الْعَيْنِ تُسْرُ بِالنَّظْرِ
إِلَى ذَلِكَ فَتَقْوَى الْقُوَّةُ الثُّورَانِيَّةُ بِإِنْبِسَاطِهَا ...
... ثُمَّ تَسْأَلُكَ بِسُؤَالٍ مِنْ أَشْجَارِ عَفْصَةِ
حَرِيفِيَّةٍ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ شَجَرَةٍ بِمَجْهُولَةٍ . فَإِنَّ
مَنَافِعَهُ عَظِيمَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْفَعُ شَدَدَ الدَّمَاغِ
وَيَغْلِظُ الْعُنُقَ وَالْعَضُدَ وَيَدِيْسِمُ الْوَجْهَ وَيُقَوِّى
الْحَوَاسَ وَيُطَيِّبُ الشَّيْبَ ؛ ..
.. ثُمَّ تَطِيَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يُوَافِقُ الزَّمَانَ الَّذِي
أَنْتَ فِيهِ . فَإِنَّهُ لِأَعْدَاءِ النَّفْسِ الْحَيَوَانِيَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ
إِلَّا بِاسْتِثْنَائِكَ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ الْعَطْرَةِ ، وَالرِّيَّاحِينَ
الْمُسْتَلْدَةِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا اخْتَذَتِ النَّفْسُ وَقَوِيَّتْ

يَقْوَى اجْهْمُ وَيَفْرَحَ الْقَلْبُ ...
... تَمَّ ضَعَّ فِيكَ حَبَّةٌ مِنْ قُرْتُولٍ وَقِطْعَةٌ مِنْ
عُودِ رُطْبٍ أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جَوْزِ بُوْفَانٍ . فَمِنْ
مَنَافِعِ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجْلِبُ الْبَلْغَمَ مِنَ الضِّمِّ وَيُذْهِبُ
بِأَوْجَاعِ الْحَلْقِ وَالضِّمِّ ...

... ثُمَّ تَلْتَقِي أَكْأَبِرَ النَّاسِ ، وَتَسْتَعْمَلُ الْكَلَامَ مَعَهُمْ
وَالْمَرْوَحَةَ وَتَقْضِي حَقَّ مَا يَجِبُ قَضَاءَهُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا
وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شُؤُنِكَ . فَإِذَا تَحَرَّكَتِ الشَّهْوَةُ
لِلطَّعَامِ مَعَ وَقْتِ الْعَادَةِ . فَتَلْتَقِمُ إِلَى الطَّعَامِ ،
وَتَحْضُرُ لَهُ بِإِتْعَابِ الْبَدَنِ لِلصُّمُورِ بِضِرَاعٍ ، أَوْ
بِشَيْءٍ عَنِيفٍ ، أَوْ رُكُوبٍ ، أَوْ رَفْعِ أَثْقَالٍ . وَمَا
أَشْبَهَ هَذَا مِنْ مَنَافِحِ الرِّيحِ ، فَيُنَشِطُ الْبَدَنُ ،
وَيَقْوَى الْبُنْيَةُ وَيُخَفِّضُهَا ، وَيُثِيرُ نَارَ الْمَعِدَةِ .

وَأَنْتَبَاهِ النَّفْسَ ؛ .

ثُمَّ تَضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَطْعَمَةً كَثِيرَةً . وَتَأْكُلُ
نِمْمَا وَقَعَ اخْتِيَارُكَ عَلَيْهِ . وَتَحَرَّكَتْ شَهْوَتُكَ إِلَيْهِ .
فَإِنْ أَمَكَّنَكَ فَلَا تَلْعَدَاهُ . وَتَتِمَّ أَكْلُكَ مِنْهُ ،
فِيكَ الْبُغْيَةُ ...

.. وَإِنْ لَمْ يَمَكِّنِكَ فَعَلِّلْ وَقَدِّمْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْدَّمَ
مِنَ الطَّعَامِ . وَأَخِّرْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤَخَّرَ ..
مِثَالُ ذَلِكَ : إِنْ جَمَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ
طَعَامًا يُدَلِّئُ الْبَطْنَ وَطَعَامًا يُجَبِّسُهُ . فَإِنْ هُوَ
قَدَّمَ الْمَلِينُ وَأَتْبَعَهُ الْأَخْرَ . سَهَّلَ انْجِدَارَ الطَّعَامِ
بَعْدَ الْإِنْهِيضَامِ . وَإِنْ قَدَّمَ الْكَابِسَ وَأَتْبَعَهُ الْمَلِينُ
لَمْ يَجْدِرْ . وَأَفْسَدَهُمَا جَمِيعًا .

... وَكَذَلِكَ إِنْ جَمَعَ فِي أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ طَعَامًا

سَرِيعَ الْإِنْهِيضِ . وَأَخْرَبَطِي الْإِنْهِيضَ . فَيَنْبَغِي
أَنْ يُقَدَّمَ بَطِيءُ الْإِنْهِيضِ ، وَيَتَّبَعَهُ بِالسَّرِيعِ الْإِنْهِيضِ .
لِيَصِيرَ الْبَطِيءُ الْإِنْهِيضَ فِي قَعْرِ الْمَعْدَةِ . لِأَنَّ قَعْرَ
الْمَعْدَةِ أَسْخَنَ وَأَقْوَى عَلَى الْهَضْمِ . لِمَا فِيهِ
مِنْ أَجْزَاءِ اللَّحْمِ الْخَالِطَةِ لَهُ . وَبِجَاوِرَتِهِ لِلْكَبِدِ
الَّذِي هُوَ الطَّابِخُ ...

... وَأَعْلَى الْمَعْدَةِ عَصَبِيٌّ بَارِدٌ ضَعِيفٌ الْهَضْمِ
وَكَذَلِكَ إِذَا طَفَا الطَّعَامُ عَلَى رَأْسِ الْمَعْدَةِ فَلَا
يَنْهَضُ سَرِيعًا ...

وَمَنْ أَذْبَابُ الْأَكْلِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ عَنْهُ
وَقَدْ بَقِيََتْ بَقِيَّةٌ مِنْ شَهْوَتِكَ ، لِثَلَاثِ
الْإِكْتِثَارِ مِنَ الْأَكْلِ يُضِيقُ النَّفْسَ وَيُبْقِي
الطَّعَامَ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً .. أَمَا شَرِبُّ الْمَاءِ

فَهُوَ يَبْرُدُ الْمَعِدَةَ وَتُطْفِئُ نَارَ الشَّهْوَةِ وَيُسَبِّطُ
الطَّعَامَ وَيُولِّدُ عِنْدَ الْكُفَّارِ مِنْهُ التُّخْمَةَ ...
الَّتِي هِيَ الذُّلْفَاتِ عَلَى الْجَسْمِ وَتُسَمَّى بِالسَّمِ
الْمَوْجِلِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَنٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ لِحَرِّ
الزَّمَنِ أَوْ حَرِّ الْمَعِدَةِ أَوْ حَرِّ الْأَطْعِمَةِ فَلْيَقْلِلْ
وَلْيَكُنْ صَادِقَ الْبَرِّ ...

... ثُمَّ يَتَنَاوَلُ فِي آخِرِ طَعَامِهِ قَلِيلًا مِنَ الشَّرَابِ
الْمَرْجُوحِ نَحْوَ عَشْرَةِ أَسَاتِيرٍ فَإِذَا تَنَطَّقَ مِنْ طَعَامِهِ
إِسْتَعْمَلَ الشَّيْءَ عَلَى الْفَرْشِ اللَّيِّنِ ، ثُمَّ يَنْغَلِبُ
عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرَ فَيَسْتَقِمُّ عَلَيْهِ نَوْمَهُ ، لِأَنَّ
الْقَوَّالَ الْأَيْسَرَ بَارِعٌ فَهُوَ يَخْتِاجُ إِلَى مَا يَسْخِنُهُ .
.. فَإِذَا أَحْسَسَ بِثِقَلٍ فِي شَرَاتِيغِهِ نَفَعَهُ أَنْ يَضَعَ
عَلَى بَطْنِهِ ثَوْبًا ثَقِيلًا مَدْفُوسًا أَوْ يَمَانُؤَ صِيَّةَ حَائِطَةٍ

الجِسم، فإذا أحسن بيضاء ماض، دل على بَدء
المعدة، فليشرب الماء الحار بالسكجيين ثم ينفياها.
فإن حبس الطعام الفاسد في المعدة وما بعده فدمي
فلا تترك الطعام غير نضيج فهو يورث سدا
وأسقاما والنوم قبل الطعام يهزل البدن وينشف رطوبته
والتور بعد الطعام يغذو ويقوي
لأنه إذا برد ظاهر بدن الإنسان واجتمعت
الحرارة الغريزية المنتشرة في البدن كله إلى المعدة
وما والآها، فنقوى حينئذ المعدة على الانضاج
ونخلو البدن بالخدمة ونذهب القوة النفسانية
للأحنا، ولهذا فصلوا العشاء على الغداء، لأن
الغداء يستقبل حر النهار مع ثقل الحواس بما يسمع
الإنسان وبما يلمسه وبما يفكره وبما يحاول
جسمه من التعب والحركة فننتشر لذلك الحرارة

الْفَرِيْزِيَّةُ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ فَتَضَعُ الْمَعْدَةَ بِذَلِكَ
عَنْ اِتِّصَاحِ الطَّعَامِ ...

.. فَأَمَّا الْعِشَاءُ فَإِنَّهُ مُخْلَافٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُسْتَقْبَلُ

بِهِ سُكُونُ الْبَدَنِ وَهَدْوُ الْحَوَاسِ وَالنَّفْسِ ،

وَهَجُومُ اللَّيْلِ الْبَارِدِ الَّذِي تَهْرَبُ فِيهِ الْحَرَّةُ الْفَرِيْزِيَّةُ
إِلَى غُورِ الْبَدَنِ ...

.. وَتُحْفَظُ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَ غَدَاً ثَانِيًا لِأَبْعَدِ

تَبَقُّهُ اسْتِيْفَاءً اِنْهِيَاءً الْأَوَّلِ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ بِالشَّمْعِ

وَيَجْلِبُ الرُّقُوبِ فِي الْفَمِ . لِأَنَّ مَنْ يَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ عَلَى

غَيْرِ حَاجَةٍ مِنَ الْبَدَنِ إِلَيْهِ . بَيْنَمَا الْحَرَّةُ الْفَرِيْزِيَّةُ

خَافِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الْخَامِدَةِ فِي الرَّمَادِ ...

... وَإِنَّا أَخَذَهُ عَلَى شَهْوَةٍ وَحَاجَةٍ . كَمَا نَتِ

الْحَرَّةُ الْفَرِيْزِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الْخَامِدَةِ إِذَا اشْتَعَلَتْ .

وَمُجِيبٌ إِذَا تَعَزَّكَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ أَنْ يُسْرِعَ
إِلَى تَنَاوُلِهِ . لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُبَادِرْ إِلَى ذَلِكَ أَغْنَدَتْ
الْمِعْدَةُ مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَاقِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَجَلَّتْ
أَخْلَاطًا فَاسِدَةً فَيَبْخُرُ الدِّمَاغُ بِجُحَارٍ فَاسِدَةٍ . .
وَإِذَا صَارَ الطَّعَامُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَسَدَ وَلَمْ يَنْفَعِ
بِهِ الْجِسْمُ وَمِنْ اغْتِنَادِ عَلَى أَكْلَتَيْنِ ثُمَّ اقْتَصَادِ
عَلَى أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَظُمَ ضَرَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ كَمَا إِنْهُ لَوْ
كَانَتْ أَكْلَتُهُ وَاحِدَةً فَجَعَلَهَا أَكْلَتَيْنِ لَمْ يَسْتَمِرَّ عُمُرُ
طَعَامَهُ . وَمَنْ كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَجْعَلَ طَعَامَهُ فِي
وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَتَقَلَّهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَبَيَّنَ
لَهُ عَيْبُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَادَةَ طَبِيعَةٌ ثَابِتَةٌ ، فَإِنْ
وَجَدْتَ شَيْئًا يَدْعُو إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَنْهَا . فَأَوْقِفْ
الْأُمُورَ فِي ذَلِكَ أَنْ تَنْتَقِلَ عَنْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . .

وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ وَمَا يَجِبُ أَنْ يُمَثَّلَ ذِكْرُهُ فِي
هَذَا الْبَابِ .

ذكر الزمان وأرباعه وتغيرات الهواء

الرَّبِيعُ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ مِنْ بُرُوجِ الْحَمَلِ فَهُوَ
أَوَّلُ زَمَنِ الرَّبِيعِ وَمُدَّتُهُ ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ يَوْمًا
وَتَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ سَاعَةً وَرُبْعَ السَّاعَةِ . وَذَلِكَ
مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا بَقِيَ مِنْ شَهْرِ آذَارٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عِشْرِينَ
يَوْمًا تَحْلُو مِنْ شَهْرِ حُزْنَانَ وَهُوَ الْإِسْتَوَاءُ الرَّبِيعِيُّ
فَلِذَا كَانَ هَذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي الْأَقَالِيمِ
وَاعْتَدَلَ الزَّمَانُ وَطَابَ الْهَوَاءُ وَهَبَّ النَّسِيمُ
وَذَابَتِ الثَّلُوجُ وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ
وَنَبَعَتِ الْعَيُونُ وَارْتَفَعَتِ الرُّطُوبَاتُ إِلَى فُرُوعِ

الْأَشْجَارِ وَنَبَتِ الْعُشْبُ وَطَالَ النَّزْعُ وَنَشَأَ
الْحَشِيشُ وَتَلَأَ الزَّهْرُ وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ وَتَفَنَّحَ
النُّوَارُ وَاحْضَرَّ وَجْهَ الْأَرْضِ وَتَكُونَتِ الْحَيَوَانَاتُ
وَنَجَّتِ الْبَهَائِمُ وَدَرَّتِ الضُّرُوعُ وَانْتَشَرَ الْحَيَوَانُ
فِي الْبِلَادِ عَنِ أَوْطَانِهِ وَطَابَ عَيْشُ أَهْلِ الْوَبَرِّ؛
وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَتَزَيَّنَّتْ؛ وَصَارَتِ
الدُّنْيَا كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ شَابَةٌ قَدْ تَزَيَّنَّتْ وَتَحَلَّتْ
لِلنَّاطِقِينَ .

... وَهَذَا الْفِعْلُ حَارٌّ رَطَبٌ مُعْتَدِلٌ ،

شَبِيهٌ بِالْهَوَاءِ وَالْدَّمِ . وَيَنْفَعُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ مُعْتَدِلٍ
الْقَوَى مِثْلَ الْفَرَارِيجِ وَالطَّهَائِجِ وَالْبَيْضِ النَّيْمِشِيَّةِ
وَالْحَسِّ وَالْهَنْدَبَاءِ وَلَبَنِ الْمَاعِزِ . وَلَا وَقْتٌ لِلجَمَامَةِ
وَاللَّفَجِيرِ أَفْضَلُ مِنْهُ . وَيَصْلُحُ فِيهِ الْجَمَاعُ وَالْحَرَكَةُ

وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ وَدُخُولُ الْحَمَامِ وَالتَّعَرُّقُ وَكُلُّ خَطَأٍ
يَقَعُ فِي عِلَاجِ أَوْ إِسْهَالِ بَطْنٍ وَتَفْجِيرٍ فَالْفَضْلُ بِحَمِيهِ
وَبِحَمِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ ...

في الصَّيْفِ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ مِنَ السَّطْرَانِ فَهُوَ أَوَّلُ
زَمَنِ الصَّيْفِ وَمُدَّتُهُ إِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ يَوْمًا وَثَلَاثَةً
وَعِشْرِينَ سَاعَةً وَثَلَاثُ سَاعَةٍ . وَهُوَ مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ
يَوْمًا تَمَيُّزِي مِنْ حُزَيْرَانَ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ
أَبُولُ . فَإِذَا كَانَ هَذَا تَنَاهَى طُولَ النَّهَارِ فِي الزِّيَادَةِ
وَاللَّيْلِ فِي النُّقْصَانِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ وَجَمِيَ الْهَوَاءُ .
وَهَبَّتِ السَّائِمُ وَنَقَصَتِ الْمِيَاءُ وَيَبَسَّ الْعُشْبُ
وَاشْتَدَّتْ قُوَّةُ الْإِبْدَانِ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا
عَرُوسٌ بِاللَّغَةِ تَامَّةٌ كَثِيرَةُ الْعُشَاقِ . وَهَذَا الْفَضْلُ

حَارَ يَا بَسْرَ سُلْطَانَهُ الْمِرَّةَ الصَّفْرَاءُ فَيَنْبَغِي
أَنْ يُتَوَقَّ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ حَاشِيٍّ مِنَ الْأَطْعِمَةِ
وَالْأَغْذِيَةِ ...

وَيُؤْكَلُ كُلُّ بَارِدٍ، مِثْلَ لَحْمِ الْعَجَاجِيلِ بِالْخَلِّ وَالْقَرَعِ
وَالْفَرَارِيحِ الْمُسْتَمَّةِ بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ، وَتُؤْكَلُ
الْحَصْرِيَّةُ مِنَ الْفَوَاكِهِ كَالْتُّفَاحِ الْمُرِّ وَالْإِجَاصِ
وَالرُّمَّانِ الْحَامِضِ ...

... وَتَكُونُ الْمَشْمُومُ وَمَا يَدَّهَنُ بِهِ بَارِدًا
وَيُشْرَبُ الْمَاءُ الْمُبْدُ بِالثَّلْجِ وَيَقِلُّ الْجَمَاعُ،
وَيُتَجَنَّبُ فِيهِ إِخْرَاجُ الدَّمِ وَالْحِجَامَةُ إِلَّا الْحَمَامُ
وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْفَرَعْدَةُ وَالْإِنْهَالُ إِلَّا عِنْدَ الْفَرُوقِ
بِالْحَرْفِ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْرُ أَوْلَى دَقِيقَةٍ مِنَ الْمِيزَانِ فَهُوَ

أَوَّلَ زَمَنِ الْخَرْيْفِ . وَمُدَّتَهُ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا
^{وَسِتِّينَ سَاعَةً وَصَفُ سُدُسِ سَاعَةٍ}
وَسَبْعَةَ عَشَرَ سَاعَةً . وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا
تَمَعِّي مِنْ أَيْلُولٍ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ كَانُونِ
الْأَوَّلِ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
مُدَّةً أُخْرَى . ثُمَّ ابْتَدَأَ اللَّيْلُ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى النَّهَارِ
وَانصَرَفَ الصَّيْفُ وَدَخَلَ الْخَرْيْفُ . وَبَرَدَ الْهَوَاءُ ،
وَهَبَّ الشَّمَالِيُّ ، وَتَغَيَّرَ الزَّمَانُ . وَنَقَصَتِ الْمِيَاهُ ،
وَجَفَّتِ الْأَنْهَارُ ، وَغَارَتِ الْعَيُونُ ، وَجَفَّ النَّبْتُ
وَفِينَتِ الْأَشْجَارُ . وَخَزَنَ النَّاسُ الْحَبَّ وَالشَّمْنَ
وَعَرِيَّ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنْ زِينِهَا . وَمَاتَتِ الْهَوَامُّ .
وَأَنْبَجَتِ الْحَشْرَاتُ . وَانصَرَفَ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ يُطَلِّبُ
الْبُلْدَانَ الدَّافِيَّةَ . وَخَزَنَتِ الْقَوْتُ لِلشَّمْتَاءِ ، وَتَغَيَّرَ
الْهَوَاءُ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَمَا كَانَتْهَا كَهْفَلَةٌ مُدْبِرَةٌ

قَدْ تَوَلَّتْ عَنْهَا أَيَّامُ الشَّبَابِ . وَهَذَا الْفَصْلُ
بَارِدٌ يَا بَسُّ سَطَافُهُ الْمِرَّةُ السَّوْدَاءُ . فَيَنْبَغِي
أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ بَارِدٍ وَيَابِسٍ .
وَيُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَطْعِمَةِ مَا كَانَ حَارًّا
لَيْسًا . مِثْلَ الْفَرَايِجِ وَالْحَرْفَانِ وَالْعِنَبِ الْحُلِيِّ
وَالشَّرَابِ الْعَيْقِيِّ ...

... وَيَتَجَبَّبُ فِيهِ كُلُّ مَا يُوَلَّدُ السَّوْدَاءَ . وَتَكُونُ
الْحَرَكَةُ فِيهِ وَالْجَمَاعُ وَالغَرِغَرَةُ أَكْثَرَ مِمَّا فِي الصَّيْفِ
وَأَقْلَمًا مِمَّا فِي الشِّتَاءِ وَالْبَيْعِ وَيُبْعَاهُ فِيهِ الْحَمَامُ
وَلَنْ اجْتِمِعَ إِلَى الْقِيِّ كَانَ ذَلِكَ فِي وَسْطِ النَّهْمَانِ
لِأَنَّ الْفُضُولَ فِي هَذَيْنِ الْفَضْلَيْنِ كَثِيرٌ ...
وَيُسَهَّلُ الْبَطْنَ بِالْأَفِيمُونَ وَالْأَنْعَارِ يَقُونَ وَكُلُّ مَا
يُخْبِجُ السَّوْدَاءَ وَيُرَقِّقُ الْأَخْلَاطَ ؛ . . .

هُوَ الشِّتَاءُ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ مِنْ أَيْدِي فَهُوَ
أَوَّلُ زَمَنِ الشِّتَاءِ وَمُدَّتُهُ تِسْعَةٌ وَتَمَانِينَ
يَوْمًا وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرَةَ سَاعَةً . مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا
تَبْقَى مِنْ كَانُونِ أَوَّلِ إِلَى أَحَدِ عَشْرِ يَوْمًا تَخْلُو مِنْ
آذَانِ . فَإِذَا كَانَ هَذَا نَهِىَ اللَّيْلُ وَقَصُرَ النَّهَارُ .
وَانصَرَفَ الْخَرِيفُ ، وَدَخَلَ الشِّتَاءُ . وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ
وَخَسِنَ الْهَوَاءُ . وَتَسَاقَطَ وَرَقُ الشَّجَرِ . وَمَاتَ
أَكْثَرُ النَّبَاتِ ، وَانجَمَرَ أَكْثَرُ الْحَيَوَانِ فِي بِلَاطِ الْأَرْضِ
وَكَهُوفِ الْجِبَالِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَكَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ ،
وَتَوَاتَرَتِ الْغَيُومُ ، وَأَظْلَمَ الْجَوُّ ، وَكَلِمَحَ وَجْهَ الزَّمَانِ .
وَهَزَلَتِ الْبَهَائِمُ ، وَضَعُفَتِ قُوَى الْإِنْبَانِ ، ..
وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا عَجُوزٌ هَمِيَّتْ وَقَدَدْنَا مِنْهَا

الموت . وَهَذَا الْفَصْلُ بَارِدٌ رَطْبٌ سُلْطَانُهُ الْبَلْغَمُ .

فَيَنْبَغِي أَنْ يُمَالَ فِي التَّدْبِيرِ فِيهِ إِلَى الْأَغْذِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ

الْحَارَّةِ مِثْلَ فِرَاحِ الْحَمَامِ وَحَوْلِي الضَّانِ وَالْكَبَابِ

وَالْتَوَابِلِ الْحَارَّةِ وَالتَّيْرِ وَالْجُوزِ وَالثُّومِ ..

وَالشَّرَابِ الصَّرْفِ الْغَلِيظِ الْأَحْمَرِ ، وَاسْتِعْمَالِ

الْجَوَارِشَاتِ الْحَارَّةِ وَالْحَقْنِ الْحَارَّةِ ، ..

... وَتَوَقَّى الْإِسْهَالَ وَخَرَجَ الدَّمِ . إِلَّا أَنْ نَدْعُو

إِلَيْهِ الضَّرُورَةَ . وَتَقَدَّمَ الْأَشْرِبَةُ الْحَارَّةُ ، وَبِمَدِّحِ

الْجِسْمِ بِالْأَذْهَانِ الْحَارَّةِ ، وَالذُّخُولِ فِي الْأَبْزَنِ

الْمُعْتَدِلَةِ ..

.. وَلَا يَضُرُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَرَكَةُ الْمُفْطِيئَةُ وَلَا الْجَمَاعُ

الْكَثِيرُ وَلَا الْأَكْلُ الْكَثِيرُ لِأَنَّ أَنْجَازَ الْحَرَّةِ الْفَيْرِيَّةِ

إِلَى قَعْرِ الْبَدَنِ يَجْعَلُ الْمُهْنَمَ فِيهِ أَكْثَرَ ، وَالْبَطْلُونَ فِي

الصيف والربيع باردة لانشار الحرارة وانفتاح
مسار الجسم فالحرارة الفيزيائية قليلة المضم فيها
بسبب كثرة الاخلاط المتحركة . فاعلم ذلك

في اجزاء الجسم هي

ان البدن اربعة اجزاء: الاول منها ،
الرأس ، اذا اجتمع فيه فضول كان آية ذلك .
ظلمة العينين وثقل الحاجبين وضربان الصدغين
ودوي الاذنين وانسداد المنخرين ...

... فمن احس بذلك فليأخذ الإفستين ويطبخه

بشرب جليو مع اصول الصنعة حتى يذهب بصفه

ويغفر به كل غداة حتى يخف ...

ويستعمل في طعامه الحردل المصنوع بالشهد ،

ومنته دزهمين وعبارا الأيارج ذي الإثني عشر

عُقَارًا عِنْدَ النَّوْمِ . فَإِنَّهُ مِنْ أَغْفَلَ ذَلِكَ هَاجَتْ
عَلَيْهِ عِلَلٌ مُخْفِيَةٌ ، كَفَسَادِ الْبَصَرِ ، وَالْخَنَازِيرِ
وَالذَّبْحَةِ وَأَوْجَاعِ الدَّمَاعِ ...
الْبَحْرُ الثَّانِي الصَّدْرُ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ فَضُولٌ ، كَانَ
آيَةً ذَلِكَ ثِقَلُ اللِّسَانِ وَمَلُوحَةُ الْفَمِ وَحُمُومَةُ
الطَّعَامِ عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ . وَوَجَعُ الْعَصْدَيْنِ
وَالسُّعَالُ ، فَمَنْ أَحْسَرَ بِذَلِكَ فَيَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ
يُخَفِّفَ مِنْ طَعَامِهِ وَيَتَعَمَّلَ الْقِيَّ وَيَأْخُذَ بِأَشْرٍ
ذَلِكَ مَرْنَى السُّورِدِ بِالْعُودِ الْمُصْطَلِ وَعَلَى
طَعَامِهِ قَدْرٌ مِنْ مَجْجُونِ الْإِنْبِشُونِ الْكَبِيرِ .
الْمَعْمُولِ بِالْعُودِ وَالْخَوْلَسْجَانِ ؛
... فَإِنَّهُ مِنْ أَغْفَلَ ذَلِكَ . أَوْرَثَهُ ذَاتَ الْبَحْتِ
وَالْحُمَى ، وَوَجَعَ الْفَاصِلِ ... الْبَحْرُ الثَّالِثُ

البطنُ فإذا اجتمع فيه فضولٌ كان آية ذلك
النفعُ ووجع الذكَبِ، والقشعريرة، والبَلَه
والرَّيَاحِ الجائلة. فينبغي لمن أحسَّ بذلك ،
أن يستعمل إسهاك البطن ببعض الأدوية
المليئة اللطيفة ويستعمل الندبير الذي قد مناه
في الصدر.

.. فإن من أغفل ذلك أورثه وجع الكليتين والوركين
والظلمة والفواصل. واستطلاق البطن. وفساد
الهضم وسدد الكبد: أنجزه الزابغ
المشانترا، إذا اجتمع فيها فضولٌ كان آية ذلك
فطور الشهوة وظهور البشر على الأليتين والعانة
فينبغي لمن أحسَّ بذلك أن يأخذ الكفرس والرازيانج
ومن أصولهما فينفعهما في شرابٍ أبيض طيب الرائحة

ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُ كُلَّ غَدَاةٍ مَمْزُوجًا بِالمَاءِ وَالْعَسَلِ عَلَى
الرَّبِيقِ، وَيَجْعَلِي مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ . فَإِنَّ مَنْ
أَغْفَلَ ذَلِكَ أَوْرَثَهُ وَجَعَ المَشَانَةِ وَالكَبِدِ وَحَصِرَ
البَوْلُ وَالرِّيقُ . . .

وَقَدْ كَرِهَ فِي بَعْضِ الكُتُبِ لِطَبِيبِهِ أَنْ يَمْلِكَا مِنْ
مُلُوكِ الرُّومِ جَمْعَ أَطْبَاءِ الرُّومِ وَالمِهْنِدِ وَالفَرْسِ
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَصِفَ كُلَّ مِنْهُمْ شَيْئًا إِذَا زِعِمَهُ الإِنْسَانُ
وَاسْتَعْمَلَهُ نَفَعَهُ وَصَرَفَ عَنْهُ الإِذْوَاءَ . . .
... فَكَانَ مَا اخْتَارَهُ وَأَشَارَ بِهِ الرُّومِيُّ مُشْرَبًا

جَرَعَاتٍ مِنَ المَاءِ المَحَامِرِ عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ . . . تَكْمَلَةٌ
... وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ يَا إِسْكَندَرُ إِنَّ مَنْ أَمْسَى وَلا يَسَ
فِي بَطْنِهِ ثِقَلُ طَعَامٍ . لَمْ يَخَفِ الفَجْحَ وَلا وَجَعَ
المَفَاضِلِ ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ غَدَاةٍ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ مِنَ

ونصفه الكهندي ان يسف يوميا قليلا من حب الرشاد
وقال الفاربي الدواه الذي لاداه معه ان تناكل
كل يوم ثلاث حبات من اهلبلج اسود

زَبِيبٍ صَادِقِ الْحَلَاوَةِ . لَمْ يَخْفَ شَيْئًا مِنْ أَدْوَاءِ
الْبَلْعِ وَجَادَ حِفْظَهُ وَفَاقَ ذَهْنُهُ .

... وَمَنْ اسْتَعْمَلَ فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الْحُلُوفِ
غَيْرِ النَّتَنِ أَوْ مِنْ حُمَى الرَّبِيعِ وَارْتَنَاحَ مِنَ الشَّرِّ سَيْفٍ .
وَمَنْ أَكَلَ جُوزَ زَبِيبٍ فِي ثَلَاثِ تِينَاتٍ مَعَ وَرَقَاتِ
يَسِيرَةٍ مِنَ الشُّبَابِ أَوْ مِنَ السَّمِّ يَوْمَهُ ذَلِكَ .

وَاحْفَظْ يَا إِسْكَنْدَرَ بِالْحَمْلِ مِنَ الْغَرِيزَةِ فَإِنَّهُ
مَا دَامَ فِي الْإِنْسَانِ حَرَارَةٌ مُعْتَدِلَةٌ وَرُطُوبَةٌ غَيْرُ
مُفْرِطَةٍ تَغْذِي بِهَا نَلَكَ الْحَرَارَةِ ، فَإِنَّ الْبَقَاءَ وَالصِّحَّةَ
مَضْمُونَانِ . فَإِنَّهُ إِتْمَانُهُمُ الْإِنْسَانُ وَيَفْضِي بَدَنَهُ
بِخِلَتَيْنِ . أَحَدُهُمَا هَرَمٌ طَبِيعِيٌّ بِاضْطِرَارٍ وَذَلِكَ
مِنْ يَتَرَى يَغْلِبُ عَلَى الْبَدَنِ ، وَفَسَادُ الْكُوزِ *
وَالْآخَرَى هَرَمٌ عَرَضِيٌّ مِثْلَ الَّذِي يَعْضِي مِنَ الْإِفَاتِ ،

وَالْأَعْرَاضُ وَفَسَادِ النَّدِيرِ فِي الْأَغْذِيَةِ .
وَمِنَ الْأَغْذِيَةِ مَا هُوَ لَطِيفٌ . وَمِنْهَا مَا هُوَ غَلِيظٌ
وَمِنْهَا مَا هُوَ وَسْطٌ . فَالْطَّيْفُ مِنْهَا مَا يُؤَلِّدُ
دَمًا صَافِيًا جَيِّدًا . مِثْلَ الْحَنْطَةِ وَحَمِّ الْفَرَّاسِ مِجِ
الْمَرْبَاةِ وَالْبَيْضِ .

.. وَأَمَّا الْغَلِيظَةُ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ الْخَرَوَيْنِ وَمَنْ
كَثُرَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَ الطَّعَامِ وَكَذَلِكَ نَوْمُهُ
وَأَمَّا الْوَسْطُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ فَإِنَّهُ لَا يُؤَلِّدُ السَّدَدَ .
وَلَا الْفُضُولَ الرَّدِيَّةَ وَكَيْمُوسَهُ جَيِّدٌ مِثْلَ الْحَنْطَةِ
وَالْجَدْيِ وَالْحَوْلِيِّ مِنَ الضَّانِ وَالْمَاعِزِ ...

وَعَامَّةُ الضَّمَانِ فَإِنَّهَا حَارَّةٌ رَطْبَةٌ . وَلِنَّمَا تَخْتَلِفُ
فِي الصَّنْعَةِ . فَمَا شَوِيٍّ مِنْهَا . فَإِنَّمَا يَسْتَفِيدُ قُوَّةً مِنَ
النَّارِ وَحَرَارَةٍ وَبَيْبًا إِلَّا أَنْ يُعَالَجَ بِأُكْلِهِ .

وَكذلك تَفْعَلُ التَّوَابِلُ فِيهِ وَمِنْهَا مَا يَسْتَجِيلُ
سَدًا. مِثْلُ البَقْرِ، وَالإِبِلِ، وَالأَوْعَالِ، وَالقَطَا
لِأَنَّهَا حَوْمٌ غَلِيظَةٌ وَحَشِيَّةٌ جَبَلِيَّةٌ ...

.. وَمَا كَانَ مَحْمَهُ فَيَبَارِخُصًا وَكَانَ مَرَعَاهُ فِي
السَّقِي وَالرُّطُوبَاتِ وَيَأْوِي إِلَى الظَّلَالِ.. فَإِنَّهُ
أَرْطَبُ وَأَنْفَعُ. وَكذلك القَوْلُ فِي الأَسْمَاكِ
فَإِنَّهُ مَا صَفَرَ جِسْمَهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ وَكَانَ فِي مِيَاهِ
عَذْبَةٍ جَارِيَةٍ فَهُوَ أَخْفُ وَأَفْضَلُ مِمَّا كَانَ فِي
البِحَارِ وَالْأَجَاوِرِ ...

... وَتَجَنَّبَ مِنْهُ مَا غَلِظَ وَعَظُمَ جِسْمُهُ

وَكَثُرَ شَحْمُهُ، فَإِنَّ الشُّمُومَ مُتَوَقَّعَةٌ فِيهِ؛ .

... وَقَدْ أَلْفَتُ كِتَابًا فِي مَعْرِفَةِ الأَغْذِيَةِ،

وَالأَدْوِيَةِ؛ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِنْ أَرَدْتَ الزِّيَادَةَ

فَهَنَّاكَ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ...
الْمِيَا لَا حَيَاةَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ وَكُلِّ نَبْتٍ
وَقَدْ أَعْلَمْنَاكَ أَنَّ الْمِيَاةَ الْحُلُوءَةَ وَالْمُدَّةَ كُلَّهُمَا مِنْ
الْبَحْرِ وَأَرْثِيكَ الْعِلَّةَ الْمَوْجِبَةَ لِذَلِكَ . فَأَفْضَلُ
الْمِيَاةِ وَأَحْفَظُهَا مَا يَعْرِفُ مِنَ الْبُلْدَانِ وَالْمَجَارِي
فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ قَلِيلَةَ الْعَفُونَةِ قَاعًا جَدَاءً
فَإِنَّ مَاءَهَا فَاضِلٌ خَفِيفٌ ...

.. وَمَا كَانَ مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْضِ سَجَاءٍ كَثِيرَةِ الْعَفُونَةِ
فَإِنَّ مَاءَهَا ثَقِيلٌ رَدِيٌّ . وَتَجَبُّ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ
الطُّحْلَبُ وَالذُّيْدَانُ وَالْحَيَاتُ ...

. وَأَفْضَلُ الْمَاءِ مَا كَانَ خَفِيفًا أَبْيَضَ صَافِيًا .
يَتَخَنُّ سَرِيعًا وَيَكْبُرُ سَرِيعًا وَالْبُدْنَةُ الطُّبَاعُ
... وَأَمَّا الْمِيَاةُ الْمَالِحَةُ وَالزَّرَائِعَةُ فَإِنَّهَا تَبْسُ

الْبَطْنِ وَقَدْ تَطْلُقُ ...

وَمِيَاهُ الثَّلُوجِ وَالْجَلِيدِ رَدِيَّةٌ ثَبِيلَةٌ . وَمِيَاهُ
الْبَطَّاحِ وَالسَّبَاحِ حَائِرَةٌ غَلِيظَةٌ لِرُكُودِهَا
وَدَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا . فَهِيَ تُوَلِّدُ الْمُنْتَدَةَ
الصَّفْرَاءَ وَتَعْظِمُ الطَّحَّانَ ...

... وَمِيَاهُ الْعَيُونِ الَّتِي تَتَّبِعُ مِنَ الْأَرْضِ حَائِرَةٌ
رَدِيَّةٌ لِأَنَّ فِيهَا أَجْزَاءً مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ ...
.. وَشَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ قَبْلَ الطَّعَامِ يَهْزُلُ الْبَدَنُ
وَيُطْفِئُ نَارَ الْمَعِدَةِ . وَشَرِبَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ يُسَخِّنُ
الْبَدَنَ وَيَزِيدُ فِي الْبَلْغَمِ . فَإِنْ أَكْرَمْتَهُ أَفْسَدَ
الطَّعَامَ فِي الْمَعِدَةِ . وَاشْرَبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي
الصَّيْفِ . وَالْمَفْرَئِ فِي الشِّتَاءِ . فَإِنْ شَرِبَ الْمَاءَ
السَّاخِنَ فِي الصَّيْفِ مَرَّخًا لِلْمَعِدَةِ مَهْلِكٌ

لَهَا كَمَا إِنْ شُرِبَ الْمَاءُ الْمُبْرَدُ الصَّادِقِ فِي الشِّتَاءِ
مُطْفِئِي لِلْحَرَارَةِ مُفِيدٌ لِآلَاتِ الصَّدْرِ، مُمْهِكٌ
لِلْكَبَدِ. وَرُبَّمَا أَهْلَكَ مِنْ حِينِهِ لَعَلَّةٌ يَطُولُ

شَرْحُهَا ...

الْقَوْلُ فِي الشَّرَابِ . فَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ فَكَانَ مِنْهَا
مِنْ عَنِ الْجَبَلِيِّ غَدِي . فَإِنَّهُ أَيْبَسُ مِنَ السَّهْلِيِّ
وَالسَّيِّئِ . وَأَمَّا الْجَبَلِيُّ الْغَدِيُّ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الشُّيُوخَ
ذَوِي الرُّطُوبَاتِ وَالبَلَاعِمِ . وَهُوَ مُضِرٌّ بِالشَّبَابِ
ذَوِي الْحَرَارَاتِ وَالنَّحَافَةِ . وَالسَّيِّئُ وَالسَّهْلِيُّ
لِلشَّبَابِ وَالمَحْرُورِينَ . وَكُلَّمَا عَتَقَ زَادَ حِدَارَةً
وَلطَافَةً، وَيَنْفَعُ مِنَ الفُضُولِ البَارِدَةِ الغَلِيظَةِ
وَكُلَّمَا اشْتَدَّتْ حُمْرَةٌ وَغَلَطًا كَانَتْ أَكْثَرَ
تَوَلِيدًا لِلدَّمِ وَمَا كَانَ مِنْهُ قُوَّةً شَدِيدَ المَرَانَةِ

وَالْعِدَمُ فَهِيَ أَقْلُ دَمَا وَغِدَاءٍ . وَهُوَ أَشْبَهُ
بِالدَّوَاءِ مِنْهُ بِالْغِدَاءِ . وَالذَّوَامُ عَلَيْهِ يُضْرِبُ كُلَّ
أُمَّةٍ ضَرًّا عَظِيمًا ..

... وَمَا كَانَ مِنْهُ حُلُومًا فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ

وَيُقْرِقِرُ وَيَنْفِخُ وَيُولِدُ سَدَاً ..

فَأَفْضَلُ الْأَشْرِبَةِ وَأَعَدُّهَا لِكُلِّ الْأَمْرِجَةِ .

مَا كَانَ فِي أَرْضٍ مُتَوَسِّطِيَّةٍ بَيْنَ السَّهْلِ وَالوَعْرِ .

وَالجَبَلِ وَالسَّقِيِّ . وَكَانَ عِنْدَهُ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ

وَقَدْ بَلَغَ غَايَةَ نَضْجِهِ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي عَصْرِهِ

حَتَّى يَخْدُجَ عُرْجُونُهُ وَعُجْمُهُ ، وَمَا يَبْدُو قَشِيرُهُ

وَعَفَاصُهُ عُرْجُونِيهِ . وَيَكُونُ ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ بَيْنَ

الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ حَرِيفِ الطَّعْمِ لَذِيذًا ..

قَدْ رَسَبَتْ أُنْقَالُهُ وَرَقَّتْ أَجْزَاؤُهُ وَمَا كَانَ عَلَى

هذه الصفة فالأخذ منه بالإعْدَالِ عَلَى قَدْرِ الْأَمْرِ
وَالْإِسْنَانِ . فَإِنَّهُ يَغْسِلُ فَمَ الْمَعِدَةِ وَيُقَوِّي
الْحَرَارَةَ الْغَيْرِزِيَّةَ وَيُعِينُ عَلَى الْهَضِيمِ وَيَمْنَعُ الطَّعَامَ
مِنَ الْفَسَادِ وَالشَّيْطِ وَيُزْعِجُ الطَّعَامَ وَيَطْبُخُهُ
وَيُوصِلُ صَفْوَهُ إِلَى الْأَعْضَاءِ الْمُدْبِرَةِ وَيَطْبُخُهُ
فِيهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَا جَوْهَرًا ، وَيَصْنَعُ إِلَى الدِّمَاغِ
بَخَارًا مُعْتَدِلًا فِي الْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ . فَتَبْعِدَ عَنْهُ
الْآفَاتِ الْمُؤْذِيَّةِ . وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ يُفْرِحُ الْقَلْبَ
وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ ، وَيُطْلِقُ اللِّسَانَ ، وَيُشَجِّعُ الْجَنَانَ
وَيَسُوقُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مُؤْتَقٍ بِهَيْجٍ . وَيَنْبَغِثُ عَلَى كُلِّ
مَنْقَبَةٍ كَرِيمَةٍ وَخُصْلَةٍ جَمِيلَةٍ . فَأَمَّا الْإِفْرَاطُ
فِيهِ وَالْإِكْتِثَارُ مِنْهُ وَمَوَالِيَتُهُ حَتَّى يُفْسِدَ
العقلَ ، وَيَذْهَبَ الحسَنَ ، فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الدِّمَاغَ

وَيُضْعِفُ الْقُوَّةَ الْغَيْرِزِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ. وَيُؤْذِي
الْعَقْلَ وَيُورِثُ النِّسيَانَ وَيُضْعِفُ الْحَوَاسَّ
الْخَمْسَ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْجِسْمِ وَيُذْهِبُ شَهْوَةَ
الطَّعَامِ وَيُضْعِفُ الْعَصَبَ الْحَامِلَ لِلْبَدَنِ وَيُورِثُ
الرَّعِشَةَ وَالْعَمَشَ وَالْفَاحِجَ وَيَأْهَبُ الْكَبِدَ ...
وَيُعْلِظُ دَمَهَا وَيُسَوِّدُ دَمَ الْقَلْبِ وَيَكُونُ مِنْ
ذَلِكَ الْوَحْشَةَ وَالْخَفْقَانَ وَالْفَرَعُ وَحَدِيثُ
النَّفْسِ وَفَسَادَ اللَّوْنِ وَضَعْفَ الْمَثَانَةِ. وَيَسْرِخِي
الْعَضَلَ الْمُطِيفَ وَعَضَلَ الْمِعْدَةِ وَيُولِدُ فَسَادَ
الْمِزَاجِ وَغِلْظَ الْبَشَرَةِ وَالْخِرَاطِ وَهُوَ مِنْ أَعْدَاءِ
الشَّمُورِ فَلَا تَكْثُرُ مِنْهُ فَإِنَّهُ بِمِثْلَةِ الرَّوْنَدِ الصِّينِيِّ
الَّذِي هُوَ حَيَاةُ الْكَبِدِ وَفِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ مَا يَكْثُرُ
وَصَفَّهُ وَقَدْ صُنِّفَ فِي الدَّوَائِنِ ذِكْرُهُ ..

وَهُوَ أَحَدُ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مِقْدَارَ
الْمَنْفَعَةِ مِنْهُ بِاسْتِعْمَالِهِ وَكَمَا يَفْعَلُ بِأَقْصَرِ الْأَفَاعِي
الَّتِي لَا يَقُومُ التَّرْيَاقُ إِلَّا بِهَا ... وَفِيهِ مِنْ
دَفْعِ الْأَمْرَامِ الْحَادَّةِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّاقَةِ مَا يَطُولُ
وَضَعْفُهُ ...

... وَلَا يَمَلُّ شُرْبُ الشَّكِيحِينَ أَبَدًا عَلَى الرِّيقِ وَغَيْرِ الرِّيقِ
عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الرُّطُوبَاتِ وَالْحَسَائِرِ الْبِلَاغِ الصَّافِيَةِ
فَهُوَ فَاضِلٌ . وَلِلْفَاضِلِ أَمْرٌ وَنَاشٍ فِي شَرَابِ الْكُرْمِ
كَلَامٌ عَجِيبٌ . قَالَ : عَجَبًا لِمَنْ كَانَ شَرِبَ الْكُرْمِ
شَرَابَهُ وَأَكَلَهُ الْحَنْطَلَةَ وَحَمَّ الضَّانِ . ثُمَّ
اقْتَصَدَ فِي أَكْلِهِ وَشَرِبِهِ وَجَمَاعِهِ وَتَعَبِهِ كَيْفَ
يَمْرُضُ أَوْ يَمُوتُ .

.. وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَكْثَرْتَهُ أَنْ يَفْتَسِلَ بِمَا وَسَاخِنِ

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْمَاءَ الْجَارِيَّ وَيَجَائِسُ فِيهِ ظِلَالِ مَعْمُولٍ
بِالصَّفَصَاتِ وَالْإِسِّ وَيَكُونُ قَعُودُهُ عَلَى شَاطِئِ
نَهْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ لَطِيفَةٍ وَيُرْشُ فَوْقَ مِظَلَّتِهِ مَاءَ
الْوَرْدِ وَيَطْلِي جَسَدَهُ بِضَنْدَلٍ مَرْرُودٍ . وَيُرْوَحُ
بِرَوَاحِ طَيِّبَةٍ وَالْإِخْلَاطِ الْمُبْرَدَةِ . فَإِنَّ هَذَا التَّيْبِيرَ
صَالِحٌ لِذَلِكَ . كَمَا أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ تَرْكَهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ يَقْطَعَهُ جَمَلَةً بَلْ يُقَلِّلْ مِنْهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا ...

.. ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهُ إِلَى نَبِيذِ الزَّبِيدِ الْقَوِيِّ . ثُمَّ لَا
يَذَالُ يَمْزُجُهُ بِالْمَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَشْرِبَ الْمَاءَ
صُرْفًا . فَهَذَا الْمَزِجُ يُسَلِّمُ مِنَ الْآفَاتِ الْمَخْذُورَةِ
بِحَوْلِ اللَّهِ . وَمِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَشْيَاءِ تَقْوِيَةِ الْبَدَنِ
وَأَشْيَاءِ قَسَمْنَهُ وَأَشْيَاءَ تَهْنِئُهُ وَأَشْيَاءَ تَضْعِفُهُ
وَتُوهِنُهُ وَأَشْيَاءَ تَطْبَهُ وَأَشْيَاءَ تُبَسُّهُ .

وَأَشْيَاءُ تَنْشِطُهُ وَتَهَيِّجُهُ وَأَشْيَاءُ تُورِثُهُ
الْمَلَالَةَ وَالْفُتُورَ ...

.. فِيمَا يُقْوِيهِ الْإِعْتِدَاءُ بِالْأَشْيَاءِ الْخَفِيفَةِ
الْمُوَافِقَةِ إِذَا تَنَاوَلَهَا الْإِنْسَانُ فِي أَوْقَاتِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهَا عَلَى مَا تَبَنَاهُ ...

وَمَا يَسْتَنْهُ وَيُرْطِبُهُ فَالرَّاحَةُ وَالذَّعَّةُ وَكُلُّ
الْإِسْفِيذَاتِ وَالْأَطِيمَةِ الْحُلُوقِ الرُّطْبَةِ ...

وَشَرِبِ الشَّرَابِ الْحُلِيِّ وَالْعَسَلِ الطَّيِّبِ الْمَدَّبَا بِالْحَوْزِ
عِنْدَهُمْ . وَالْأَقْنِصَادُ فِي هَذَا كَلِمَةٌ وَالتَّوَرُّعُ بَعْدَ الطَّعَامِ

عَلَى الْفَرْشِ الْوَثِيْقَةِ وَالْحَشَايَا اللَّيْسَةُ فِي الْمَوَاضِعِ
الْبَارِدَةِ وَالِاسْتِحْمَامُ بِالْمِيَاءِ الرَّقِيقَةِ الْعَذْبَةِ

وَقَوْلُهُ اللَّبَثُ فِي الْحَمَامِ لِتَلَايَا خُذِ الْحَمَامُ مِنْ
رَطُوبَتِهِ وَلَيْسَ بِهِ بَلَّ يَأْخُذُ الْبَدَنُ مِنْ لَيْسَ

الْحَمَامُ وَرَطُوبَتُهُ . وَيَسْمُ الرِّيحَيْنِ الْفَوَاحَةَ
الْمُعْتَدَلَةَ فِي كُلِّ زَمَانٍ . مِثْلَ الْيَاسَمِينِ فِي الشِّتَاءِ
وَالْوَرْدِ وَالْبَنْفَسَجِ فِي الصَّيْفِ . وَتَسْتَعْمَلُ الْحَيَّ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِاسْمَائِ فِي الصَّيْفِ . فَإِنَّ الْقِيَّ يُعْسِلُ
الْمِعْدَةَ وَيُنْقِيهَا مِنَ الْمَوَادِّ الرَّدِيئَةِ وَالطُّلُوبَةِ الْعَفْنَةِ
فَإِذَا قَلَّتْ تِلْكَ الْمَوَادِّ فِيهَا قَوِيَتْ الْحَرَارَةُ الْغَيْرِزِيَّةُ
عَلَى هَضْمِ الْأَعْذِيَّةِ فَأَنْبَلَّ الْبَدَنُ لِذَلِكَ وَامْتَلَأَ
وَيَنْفَعُ فِي ذَلِكَ مَعَ هَذَا ، التَّدْبِيرُ الْمَفْرُجُ وَالغِنَى
وَالعِزَّةُ وَالغَلْبَةُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِذْرَاكُ الرَّجَاءِ
وَالشَّاعُلُ فِي الْمَلَاهِي وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ ..
وَقِرَاءَةُ الْكُتُبِ الْمُؤْنِسَةِ وَسَمَاعُ الْأَغَانِي الْمَطْرِبَةِ
وَالأَمْنَانِكِ مَعَ الْأَحَبَّةِ وَالْمَلَابِسِ الْمَصْبُغَةِ
الْمُوشَاةِ وَتَعَاهُدِ السُّوَاكِ وَالإِدْهَانَ بِالْأَنْهَارِ

الموافقة للزمان ...

وأما ما يهزل البدن ويبيسه فخلاف ذلك

كله من قلة الطعام والشراب وكثرة اللعب

والمحركات في الشمس والسهر الطويل والنوم

قبل الطعام على الفرش الخشنة لأن الحسنة

تتغكس على ما في البدن من الرطوبة فنشفها

والاستحمام بالمياه الكبريتية والمالحة والمحلولة

والباردة في الشتاء وأكل الحريفة والقلايا

في الصيف . وشرب الشراب العتيق صرفا ...

والإكثار من إسهال البطن وإخراج الدم

والمجامعة وشغل البال والفقر والخوف

والأفكار الرديئة والهجوم المتردفة ...

* القول في أحرامه *

لَعَلَّكُمْ يَا إِسْكَندَرُ إِنِّ أَحْتَمِرُ مِنْ أَعْجَبِ مَا فِي الْعَالَمِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى فُضُولِ السَّنَةِ فَالْحَامِرُ فِي
السَّيِّئِ وَالَّذِي يَلِيهِ لِلْخَيْرِ وَالَّذِي يَلِيهِ لِلرَّبِيعِ
وَالَّذِي يَلِيهِ لِلصَّيْفِ ...

... وَمِنْ صَوَابِ التَّدْبِيرِ فِيهِ . أَنْ يَلْبِثَ

الدَّخِلُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ قَلِيلًا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى
الْبَيْتِ الثَّانِي فَيَلْبِثُ فِيهِ قَلِيلًا ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَيْتَ
الثَّالِثَ . وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ إِذَا خَرَجَ بِالْكُوْتِ إِذْ يَلْبِثُ
فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُنَّ . لِئَلَّا يَهْجُمَ مِنْ حَرِّ شَدِيدٍ إِلَى

بَرْدٍ شَدِيدٍ أَوْ مِنْ بَرْدٍ شَدِيدٍ إِلَى حَرِّ شَدِيدٍ
وَيَكُونُ بِنَاوَةِ مُرْتَبِعًا وَهَوَاوُهُ كَثِيرًا وَمَاوُهُ عَذْبًا
وَتَوْضَعُ الْحَامِرُ فِيهِ وَالذُّوْلُخُنُ الْمُوَافِقَةُ

اللازِمَةُ . . فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ النَّيْدُ
الْمَلَكُ وَالْمَرْبَعُ . فِي الشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ النَّيْدُ
الْمَثْنَى . . .

... ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى كَرْسِيٍّ لِيَنْ مَخْشُوعَةً حَتَّى يَرِشَحَ
جِسْمَهُ . ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِحَيْثُ بَعْدَ الْيَمِينِ بِمِنْدِيلٍ
كَيْتَانٍ . فَإِذَا أَقْنَى مِنْهُ وَطَرًا أَنْفَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ
ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَبْرَازٍ فَاتِدَ . فَإِنْ نَرَادَ عَلَيْهِ الْحَدُّ
وَأَشْطَت . اسْتَعْمَلَ أَحَدَ الصَّوَابِينَ الْجَلِيَّةِ الْمُنْقِيَةِ
عَلَى قَدْرِ الْإِزْمِينَةِ . فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ صَابُونُ
قَيْمَرِ الْعَمُولِ بِالصَّنْدَلِ وَالْأَمْزَجِ . وَفِي الْخَرِيفِ
صَابُونُ أَبُو شَهْرِ الْمَسْنُوعِ بِالصَّبْرِ وَمَاءِ الشَّقِيقِ
وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْيَاءَ الْمُتَوَسِّطَةَ الْمُعْتَدِلَةَ .
ثُمَّ يَغْمُرُ بَدَنَهُ كُلَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ وَسَخُهُ

وَدَرْنُهُ وَيَتَضَخُّ بِبَعْضِ الْأَذْهَانِ الْمَشَاكِلَةَ
لِلْأَزْمِنَةِ . ثُمَّ يَنْتَظِفُ مِنْهَا بِالنَّقَاوَاتِ الْمَجْلِيَةِ
ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أُنْزَلِ آخِرِ الْحَرَمِ لِأَقْلِ بَدْرِجَتَيْنِ
ثُمَّ يَنْدَرِجُ فِي فَرْجِهِ عَلَى مَا قَدْ مَنَاهُ ~~بِهِ~~
ثُمَّ يَتَمَسَّحُ حَتَّى يَجِفَّ فَإِنْ وَجَدَتْ عَطْشًا
فَأَشْرَبَ شَرَابًا مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ وَالتُّفَاحِيِّنِ الْمَمْسُوكِ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ مَحْوِضِ رَطِلٍ . ثُمَّ يَتَمَطَّى قَلِيلًا
نَاطِرًا إِلَى الصُّورَةِ الْمَصُورَةِ وَالرَّاشَاتِ الْغَضَّةِ
الْمَعَطَّرَةِ . ثُمَّ بَعْدَ هَذَا يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ وَيَسْتَوِي
غِذَاهُ . ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ مِنَ الشَّرَابِ الْمَمْدُوجِ بِمِثْلِهِ
مِنَ الْمَاءِ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ غَيْرِ كَثَارِ
وَيَطَيَّبُ بِطَيِّبٍ يُوَافِقُ الزَّمَانَ . ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى
فِلْثِ رِيشِهِ وَيَسْتَدْعِي النُّورَ فَيَأْخُذُ مِنْ نَوْمِهِ

حَاجَتُهُ ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالذَّعَّةِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ
فَإِنَّ هَذَا النَّدِيرَ يُنْشِئُ نَشْوًا جَيِّدًا ...

... وَمَنْ كَانَ شَيْخًا وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَةُ فَلَاتَهُ

يَلْبَسُ طَوِيلًا بِقَدَرِ مَا يُبَلِّدُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ

رُطُوبَتِهِ الْحَمَامُ وَكَثِيرٌ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ الْمُعْتَدِلِ

عَلَى جِسْمِهِ وَيَسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الْبَلْغَمِ أَنْ لَا

يَسْتَوْجِمَ إِلَّا عَلَى الدَّرِيْقِ وَيَسْتَنْقِعُ بِمَا قَدْ طَبَخَ فِيهِ

الْمَرْكُوشُ وَالشَّيْحُ وَالْقَيْصُورُ وَيَتِمَّرُخُ بَادِ هَانِ

حَامِرَةٌ وَمَنْ كَانَ حَارًّا الْمَزَاجِ كَانَ عَلَى عَكْسِ

مَا قَدَّمَ نَاهُ ،

هَذَا يَا اسْكَدْرُ إِذَا تَفَهَّمْتَ وَتَحَفَّظْتَ مَفَازِيهِ

يُعْنِيكَ عَنْ كُلِّ طَبِيبٍ . فَأَمَّا صَدَمَاتُ الْعِلْلِ

مِنَ الْبَحَّارِينَ وَأَخْدَاثِ الْقَمَرِ فَأَنْتَ تَقِفُ عَلَى

طُولِهَا وَقَصْرُهَا مِنْ الْعَلَامَاتِ الْمَقْدِمَةِ كَمَا
تَقِفُ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ، وَفِي النَّبِضِ لَيْلٌ قَوِيٌّ وَهُوَ مَا
لَا يُوقِفُ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مَلَامَسَةً . وَقَدْ أَوْقَفْنَاكَ
عَلَى نَفَاسِهِ . . .

وَالْمَاءُ دَلِيلٌ فَاضِلٌ آخِرٌ فِي التَّقْدِمَةِ . وَفِي
كِتَابِي فِي الْمَاءِ كِتَابَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا فَتَدَبَّرْهُ
هُنَا . كَمَا أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَلْفَتَهُ فِي الْأَمْرِجَةِ
الْمَرْكَبَةَ وَالْأَشْرِيَةَ الْمُؤَلَّفَةَ وَالْإِدْهَانَ وَالْمَتْرَاهِمَ
عَلَى مَذْهَبِ الرُّومِ وَالْيُونَانِ وَالْفَرَسِ . وَمَا اسْتَنْبَطْتَهُ
بِجَرِيَةٍ وَعِلْمًا يُفِينَانَا عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا . إِلَّا أَنِّي
لَمَّا اعْتَمَدْتُ إِفْشَاءَ كُلِّ سِرٍّ أَعْرِفُهُ لَيْتَكَ . فَلَمَّ أَرَى
أَنَّ أَكْثَمَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُعْرِفُ بِالْعَصْمَةِ وَهُوَ كَنْزُ
الْحِكْمَاءِ الْكَتُونُ . وَلَمَّ أَقِفْ عَلَى مَنْ رَكِبَهُ أَوْلَى

فَطَائِفُهُ أَخْبَرَتْ أَنَّ آدَمَ أُوحِيَ بِهِ إِلَهِي وَطَائِفَةٌ
نَزَعَتْ أَنَّ اسْتِقْلَابِيَسَ وَفَرَسَ الْأَوْسَطَ ،
وَبِرِّي مَالِي وَدَادَ سِطِينِسَ وَوَيَا سَوْرِيَسَ وَأَيْلَقَ
وَدِيُورِيَسَ وَقَاطُورَسَ الْحُكَمَاءَ الْجَلَّةَ الثَّمَانِيَةَ الَّذِينَ
اطَّلَعُوا عَلَى الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ مِنْ سِرِّ الْخَلْقِ وَمَا بَعْدَ
الطَّبِيعَةِ مِنَ الْخَادِقِ وَالْمَلَأَ وَالنِّهَايَةِ ...
لِاتَّفَقُوا عَلَى تَرْكِيبِ هَذَا الدَّوَاءِ الْجَلِيلِ وَقَسَمُوهُ عَلَى
ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ . وَطَائِفَةٌ نَزَعَتْ أَنَّ أَخْضَرَ اسْتَقْلَمَهُ
بِالْوَحْيِ . وَهُوَ فَرَسُ الْأَكْبَرِ وَهُوَ الَّذِي تُشْبِهُ الرُّومَ
أَبْهَجَدَ وَبِالْبَيْتِ تُنْسَبُ كُلُّ حِكْمَةٍ سِرِّيَّةٍ وَعُلُومٍ عُلُومِيَّةٍ
وَالْعَسَلُ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْهُ هَذَا الدَّوَاءُ يُؤْخَذُ مِنْ
عَصَاةِ الْعُرْمَانِ الْحَامِضَةِ عَشْرَةَ أَزْطَالٍ وَمِنْ عَصَاةِ
التُّفَاحِ الْحَلُوعِ عَشْرَةَ أَزْطَالٍ وَمِنْ عَصَاةِ التُّفَاحِ

٦٠
الْمِزْعَشْرَةُ أَرْطَالٍ . وَمِنْ رَبِّ الْعَيْنِ الصَّافِي الْحُلُوقِ
قِسْطٌ وَمِنْ عَمَّاسَةِ الرَّمَانِ الْحُلُوقِ ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ
رَطْلًا وَمِنْ الشُّكْرِ الطُّبْرُودِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ وَيُؤْمَنُ
الْجَمِيعُ فِي قَدْرِ «بِرَامٍ» تَطْيِيفٍ وَيُطْبَخُ بِرِفْقٍ
عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ بِغَيْرِ مَدِّخِنَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَيُزَاخُ
مَا يَعلُوهُ مِنْ رَغْوَةٍ حَتَّى يَعودَ فِي قِوَامِ العَسَلِ ،
الشَّخِينِ فَمَذاهُوَ العَسَلُ المَدْبُرُ الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ
فِيمَا أَذْكَرُكَ إِنِشَاءَ اللهُ تَعَالَى ...

الدَّوَاءُ الْأَوَّلُ يُؤخَذُ مِنَ الوَرْدِ اليَابِسِ الإخْمَرِ
رَطْلٌ وَمِنْ نُورِ البَنْفَسِجِ رَطْلٌ يُنْقَعُ الجَمِيعُ فِي
عَشْرَةِ أَرْطَالٍ مَاءِ عَذْبٍ بَعْدَ أَنْ يُصَافَ إِلَيْهِ
مِنْ مَاءِ الرِّيحَانِ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنْ مَاءِ النَّعْنَعِ
الطَّرِيِّ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنْ مَاءِ المَدَدِ كَوْسٍ رُبْعُ

رَطْلٍ وَمِنْ لِسْتَانِ الثَّوْرِ رَطْلٌ وَاحِدٌ يُجْمَعُ الْجَمِيعُ
وَيُنْقَعُ فِيهِ مِنَ الْأَمْخِجِ أَوْ قِيَانٍ وَمِنَ الْقَرْنُغِ
أَوْ قِيَّةٍ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَتْرَكُ الْجَمِيعُ يَوْمَ وَلِيَّةٍ حَتَّى
تَخْرُجَ كُلُّ قُوَى ذَلِكَ ثُمَّ يَطْبَعُ بِنَارِ لَيْتَةٍ حَتَّى يَنْقُصَ
ثُلَاثًا الْمَاءَ ثُمَّ يَتْرَكُ . وَبَيْرُوسٌ وَيُصْنَفَى وَيُضَافُ
إِلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ الْمَذْبُورِ الْمَذْكُورِ ثَلَاثَةٌ أَرْطَالٌ وَيُعْقَدُ
حَتَّى يَتَخَنَ وَيَفْلُقُ بَدْرَهُمْ وَيُضَفُّ مِنْ مِسْكٍ .
وَدِرْهِمٍ وَاحِدٍ مِنْ عَنَبٍ وَثَلَاثَةٌ دِرَاهِمٍ مِنْ سَحَاقِدِ
الْعُودِ الرَّطْبِ فَهَذَا الدَّوَاءُ الْأَوَّلُ وَالْحَامِصِيَّةُ فِيهِ
تَقْوِيَةُ الْمَعِدَةِ وَالْقَلْبِ وَالِدَّمَاعِ . . .

الدَّوَاءُ الثَّانِي يُؤْخَذُ مِنَ الْإِهْلِيلِجِ الْكَابِلِيِّ
الْمُقَشَّرِ عَنْ نَوَاهِ رَطْلٌ وَاحِدٌ وَمِنْ لَبِّ خِيَاثِرِ شَنْبَرِ
رُبْعِ رَطْلٍ وَمِنَ التَّرْتِيحَيْنِ رُبْعِ رَطْلٍ وَمِنْ عُرُوقِ

السُّوسِ الْمَجْرُودِ الْأَعْلَى الْأَصْفَرِ الْمُعْتَدِلِ فِي الْغَلْظِ
أَوْ قِيَّتَانِ وَمِنْ حَبِّ الْأَسْرِ الْمَتَّاهِي فِي نَضْبِهِ
أَوْ قِيَّتَانِ فِيهِمْ مَا يَجِبُ شَبِيهُهُ وَيَنْقَعُ الْجَمِيعُ فِي
عَشْرَةِ أَرْطَالٍ مَاءٍ عَذْبٍ وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
ثُمَّ يُطْبَعُ بِرَفْقٍ حَتَّى يَنْقُصَ نِصْفُ الْمَاءِ . ثُمَّ يَمْرُسُ
وَيُصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الْمَافِي هَذَا مِنَ الْعَسَلِ الْمُدْبَرِ
رَطْلَانِ وَيُعْقَدُ الْجَمِيعُ حَتَّى يَتَخَنَّ ثُمَّ يُضَافُ
إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَحِقِ الْمُصْطَكِي أَوْ قِيَّةً وَمِنْ الطَّبَاشِيرِ
رُبْعُ أَوْ قِيَّةٍ وَيُحْفَظُ لَوْقِنِهِ . فَهَذَا هُوَ الدَّوَاءُ
الثَّانِي . وَخَاصِيَّتُهُ هِيَ تَقْوِيَةُ الْمَعِدَةِ وَعَعْمَرُهَا
وَإِخْرَاجُ الْعُقُونَةِ مِنْهَا دُونَ كَرِّهِ وَلَا مَشَقَّةَ عَلَى
الطَّبِيعَةِ وَيُقْوِي الْعَصَبَ وَالصَّدْرَ وَالذَّمَاغَ
الدَّوَاءُ الثَّلَاثُ يُؤْخَذُ مِنَ الْأَمْلَجِ رَطْلٌ وَيُضَفُّ

وَمِنْ أَهْلِ بَلْتِجِ الْهِنْدِيِّ يَصْفُ رَطْلٌ وَمِنْ الدَّارِصِيَّيْنِ
 وَالْحَوْلَجَانِ وَالْحُوزِ بَوَا أَوْ قِيَّةً يَهْتَمُّ الْجَمِيعُ
 وَيَنْقَعُ فِي عَشْرَةِ أَنْطَالٍ مَاءٍ عَذْبٍ وَيَبْرِكُ يَوْمَ وَلِيَّةٍ
 ثُمَّ يُطَبِّخُ بِبَارِلِيَّةٍ بِرْفِقٍ حَتَّى يَذْهَبَ يَصْفُ الْمَاءُ
 ثُمَّ يَمْرُسُ وَيَصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الصَّافِي مِنْهُ الْعَسَلُ
 الْمَدَّبُ الْمَذْكُورُ ثَلَاثَةَ أَنْطَالٍ وَيُعْقَدُ حَتَّى يَتَخَنَ
 فَهَذَا هُوَ الدَّوَاءُ الثَّالِثُ وَخَاصِيَّتُهُ تَقْوِيَّةُ جَمِيعِ
 الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ لِأَسِيْمَا الرَّئِيسِيَّةِ مِنْهَا مَخْرَجُ
 الدَّوَاءِ الرَّابِعُ يُؤْخَذُ مِنْ مَاءِ الْعَوْسِجِ الطَّرِي
 الْمَصْفَى رَطْلَانِ وَمِنْ مَاءِ أَعْصَانِ الْعَلِيقِ الرَّحِيضِ رَطْلَانِ
 وَمِنْ مَاءِ الشُّرْبِ الْمَغْلِيِّ الْمَصْفَى رَطْلَانِ وَمِنْ مَاءِ
 الْكَرْفَرِ يَصْفُ رَطْلٌ وَمِنْ مَاءِ الْهَنْدِ بَاءً رَطْلٌ وَمِنْ
 مَاءِ الْبَشْتَبَارِ الْبَسْتَانِيِّ رَطْلٌ وَمِنْ مَاءِ الزُّوْفَا الطَّبِيَّةِ

١٠٠٠ • نبات شائك يكون حول الأنهار رطبا قوية سودا يعمل من مسحة مسحة الكلبة والذيرور وغيره وينفع التهاب اللوزتين •
 ١٠٠٠ • لها عشب الدبق ٨٠٠ بقلة نوكيل مفيدة في الروماتزم والتهاب في ٩٠٠ نبات شائك ما صمته بحسب القبول •
 وهو من أدوية الكلبة ١٠٠٠ عشب خربة القعد طيبة تشد اللسان من غلظ الغلظة و البواسير وتطرد الفضل •
 ١٠٠٠ عشب ترقيع حتى ٣٠٠٠ زهرها نيلي اللون وقد يكون أبيض أو أحمر يفيد سحلبها في التهاب اللوزتين والتهاب اللثة والتهاب الصوت •

الْمَخِيطَةِ رُبْعَ رَطْلِ يُجْمَعُ الْجَمْعُ وَيُنْفَعُ فِيهِ مِنْ
الْإِسْتِثْنَانِ رُبْعَ رَطْلِ وَيَتْرَكُ يَوْمَ وَلَيْلَةً . ثُمَّ
يُصَفَّى وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ الْمَدْبَرِ رَطْلَانِ أَوْ
ثَلَاثَةً ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَخَنَّ فَهَذَا الدَّوَاءُ
الرَّابِعُ وَخَاصِيَّتُهُ أَنَّهُ يَفْتَحُ السَّدَدَ وَيُنْفَعُ آلَاتِ
الصَّدْرِ وَالرَّئَةِ ...

الدَّوَاءُ الْخَامِسُ ، يُؤْخَذُ مِنَ الْأَسْتَوْحُودِ سِتِّ
الطَّرِيعِ يُصَفَّى رَطْلٍ وَمِنَ الْبُرْبُرِيِّ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنْ
فُقَاعِ الْأَذْخَرِ ثَلَاثُ إِوَاقٍ يُنْفَعُ الْجَمِيعُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ
أَوْ قِيَّةً مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَيْتُونِ
ثَلَاثُ إِوَاقٍ وَيَتْرَكُ يَوْمَ وَلَيْلَةً وَيُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ
نِصْفُ الْمَاءِ فَيُضَافُ إِلَى الصَّفْوِ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ مِنْ
الْعَسَلِ الْمَدْبَرِ الْمَذْكُورِ وَيُعْقَدُ حَتَّى يَتَخَنَّ فَهَذَا

هُوَ الدَّوَاءُ الخَامِسُ وَخَاصِيَّتُهُ هِيَ اخْتِذَارُ السَّوْدَاءِ
وَالْبَلْغَمِ بِرَفْقٍ وَكَذَلِكَ يَنْفَعُ مِنَ المَالِيخُولِيَا مَعَ
إِصْلَاحِ المَعِدَةِ وَفَتْحِ السُّدِّ وَفَشْرِ الرِّيَّاحِ
الدَّوَاءُ السَّائِسُ يُؤْخَذُ مِنْ لُعَابِ البُرِّ فُطْوَنَا
مِقْدَارُ نِصْفِ رَطْلِ وَمِنْ لُعَابِ حَبِّ السَّفَرِّ جَلِ
يَنْصَفُ رَطْلٍ وَمِنْ الكَثِيرِ أَوْ قِيَّتَانِ وَمِنْ الصُّمُغِ
العَرَبِيِّ ثَلَاثَ إِوَاقٍ وَمِنْ صُمُغِ الإِبْجَاصِ أَوْ قِيَّتَانِ
فَتَحْلُ الأَصْغَارُ فِي مَاءٍ وَنَرْدٍ وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ
العَسَلِ المَدْبُورِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ عَقْدًا جَيِّدًا
فَهَذَا الدَّوَاءُ السَّادِسُ وَخَاصِيَّتُهُ نَيْلُ الصَّدْرِ
وَالنَّفْعُ مِنْ دَاءِ النَّمَةِ وَإِصْلَاحُ الآتِ النَّفْسِ
كُلُّهَا مَعَ إِسْكَانِ اللَّهِيْبِ وَإِبْرَاءِ الشَّجِّ وَتَقْوِيَةِ
الْإِنْعَاءِ بِحَسْبِ الدَّوَاءِ السَّابِعِ يُؤْخَذُ مِنْ

السَّبَلُ الْهِنْدِيُّ أَوْقِيَّةٌ رَمَزَ أَنْدَارُصِيْنِي
وَالْقَرْفَةُ وَالْكَبَابَةُ وَمِنَ الزَّرَاوِنْدِ الطَّوِيلِ
الْمُدَّخَرِجِ مِنْ كُلِّ مِنْهَا يَنْصَفُ أَوْقِيَّةٌ . يُنْقَعُ
الْجَمِيعُ فِي خَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَيُتْرَكُ
حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّتُهُ فَيَصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الصَّفْوِ مِنْ
الْعَسَلِ الْمُدَّبَرِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
حَتَّى يَشْخُنَ فَهَذَا الدَّوَاءُ السَّابِعُ وَخَاصِّيَّتُهُ
لِاسْتِحْنَانِ الْعِدَّةِ وَطَرْدِ الرِّيَّاحِ ...
الدَّوَاءُ الثَّامِنُ يُؤْخَذُ مِنَ الرَّوْنْدِ الصِّينِيِّ الْأَصْمِ
ثَلَاثَةَ إِوَاقٍ وَمِنَ الدَّارُونِجِ الصِّينِيِّ أَوْقِيَّةٌ وَمِنَ
اللَّكِّ الْمُنَقَّى أَوْقِيَّةٌ وَمِنَ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ وَمِنَ
الصَّنَدَلِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفُ يَهْتَمُّ الْجَمِيعُ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ وَيُنْقَعُ فِيهِ حَتَّى

٨٦ نبات معروف بجمال الكشام زهره أصفر يلين الخفقان ويقوي الحواس
 ٨٧ صومغ من نبات هندي ينفع في الإسهال والقيء والبرص واليرقان وضعف الكبد
 ٨٨ مشجر هندي يشبه الجوز له حب أخضر في عناقيد وهو يلين فساد الأمعاء ويبيد الصغيد وينفع في الخفقان

يَسْتَنْفِذُ قُوَّتَهَا ثُمَّ يُمِزُّهُ الْجَمِيعُ مَرَّةً بِلَيْفَانَا
وَيُصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الصَّفْوِ مِنَ الْعَسَلِ الْمُدْبَرِ ثَلَاثَةَ
أَرْطَالٍ وَيُطَبَّخُ بِرَفِقٍ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَبْخُنَ
فَهَذَا الدَّوَاءُ الثَّامِنُ وَخَاصِيَّتُهُ إِصْلَاحُ الْكَبِدِ
وَالْقَلْبِ وَتَقْوِيَةُ الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ ...
ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَدْوِيَةَ الثَّمَانِيَةَ التَّقَدِّمَةَ ثُمَّ يُضَافُ
إِلَيْهَا مِثْلُ زَنْثَرٍ رُبْعِيهَا تَمْرُهُ دِي طَرِيٍّ مُنْقَى مِنْ نَوَاهُ
وَعَرُجُونِهِ مَخْبُوطًا كَالدَّمَاعِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ...
فَلِيَحْلَ بِالمَاءِ وَتُسَخَّرُ قُوَّتُهُ . كَمَا فَعَلَ بِمَا نَقَدَمَ ذَكَرَهُ
ثُمَّ يَجْمَعُ الْجَمِيعَ فِي بَدَامٍ كَبِيرٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ
الطَّيِّبِ سِتَّةَ أَرْطَالٍ وَيُطَبَّخُ الْجَمِيعُ بِرَفِقٍ حَتَّى يَهْمَ أَنْ
يَنْعَقِدَ ثُمَّ يَتْرَكَ فَإِذَا فَتْرًا خَذَتْ أَوْ قِيَّةً مِنْ
بَلْسَانٍ فَيَحْلُ فِيهَا مِنَ الْغَبْرِ الشَّجَرِيِّ ثَلَاثَةَ دِمَاهِمَ .

وَمِنَ الْمِتْلِكِ الْأَصْفَرِ الطَّيِّبِ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمٌ وَيُضَافُ
إِلَى الْمَعْجُونِ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ سَحِيقِ اللَّوْلُو نُصْفُ
أَوْ قِيَّةٍ وَمِنْ سَحِيقِ التَّاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَنْزَرِقِ وَالْأَصْفَرِ
سِتَّةُ دَرَاهِمٍ أَثْلَاثًا وَمِنَ الزَّرْمَرَةِ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٌ
وَمِنَ الذَّهَبِ الْمَخْضُولِ ثَمَانِيَةٌ دَرَاهِمٌ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي
بُرْنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مَبْخُذَةٌ بِالْعُودِ الطَّرِي ثُمَّ يَنْجَمُ
بِالنَّجُومِ لِتَنْزِلَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ الرُّحَانِيَّةُ أُسْبُوعًا.
وَلَا يَنْجَمُ فِي لَيْلَةٍ يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مَنْحُوسًا. أَوْ
خَالِي السَّيْرِ أَوْ تَحْتَ الشُّعَاعِ فَإِذَا عُمِلَ بِهَذِهِ
الصَّفَةِ فَقَدْ حُصِّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ كُنُوزِ الدُّنْيَا ..
فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الطَّعَامِ مِثْقَالَ وَاحِدًا وَعَلَى الْيَبِقِ
مِثْقَالَيْنِ فَمَوْغَايَةٌ فِي إِذْهَابِ السَّوْدَاءِ وَالصَّفْرَاءِ
وَالْبَلْغَمِ وَتَشْخِيرِ الْكَلْبِيِّ وَطَرْدِ الْبَوَاسِيرِ

وَإِذْ هَابَ النَّفْخَةُ وَهَضُمَ الطَّعَامِ وَتَعَدَّلَ الْمِزْجُ
وَإِلْطَافِ الْكَيْمُوسِ وَإِسْكَانِ الصَّدَاعِ وَجَلَاءِ
الْبَصْرِ وَتَصْفِيَةِ اللَّوْنِ وَإِحْدَارِ الْحِمِّ وَتَسْكِينِ
جَمِيعِ الْأَمْرِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَيَفْعَ السَّدَدِ
وَيَطْرُدِ الرِّيحِ وَيَمْنَعُ التَّعْفِينَ وَيُخْرِجُ الْأَنْفَالَ
وَيُدِيرُ الْبَوْلَ وَيُذْهِبُ السَّعَالَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ
وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ وَيُفْرِجُ الْقَلْبَ
وَيُولِّدُ الشَّرُورَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ وَوَصْفُهُ
وَلَهُ خَاصِيَّةٌ شَاذَةٌ فِي تَوْلِيدِ الْعَقْلِ وَنُمُوِّ الدِّمَاغِ
وَيَلِزِمُكَ يَا إِسْكَندَرُ أَنْ لَا تَشْرَبَ دَوَاءً وَلَا تَفْتَحَ
عَرْقًا وَلَا تَشْرُطَ مَوْضِعًا إِلَّا عَنَ إِخْتِيَارٍ مِنْ عِلْمِ
النُّجُومِ فَإِنَّ الْفَائِدَةَ فِي عِلْمِ الطَّبِيعِ تُعْظَمُ بِذَلِكَ.

* إختيار الفصد والحجامة *

إِذَا أَمْرَدَتْ يَا إِسْكَندَرُ أَنْ تَفْجُرَ أَوْ تُخْرِجَ مِنَ
الدَّمِ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا أَوْ أَنْ تَقَطَعَ عِرْقًا فَلَا تُحَاوِلْ
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَهْلُ الْهلالُ وَحَتَّى يَفِاقِ الشَّمْسَ
بِثَلَاثِ عَشْرَةَ دَرَجَةً . وَاحْذَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَمَرُ
فِي الْقَوْسِ * وَهُوَ الطَّالِعُ أَوْ فِي الدَّلْوِ أَوْ فِي الْجَدِيِّ
أَوْ فِي الْجُوزَاءِ وَتَحَذَرُ مِنْ نَظَرِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ
وَالتَّالِعِ فِي التَّرْبِيعِ وَالمُقَابَلَةِ وَكَوْنِ الْقَمَرِ فِي
الْإِجْتِمَاعِ أَوْ فِي بَرُوجِ مَائِيَّةٍ ...

* وَاحْذَرُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْبُوحُ فِي الطَّالِعِ أَوْ مُقَابِلًا
لَهُ . وَكَذَلِكَ نَزْجَلُ . وَأَفْضَلُ الْأَوْقَاتِ لِلْفِصْدِ
النُّصْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الشَّهْرِ . لِيَكُونَ الْقَمَرُ نَاقِصًا
الضُّوءِ وَلَا يَكُونُ فِي الْمِيزَانِ وَلَا فِي الْعَقْرَبِ

وَالنُّحُوسُ إِلَيْهِ غَيْرُ نَاطِرَةٍ؛ وَأَنزِدَ أَمَا يَكُونُ إِذَا
كَانَ فِي ثَانِيهِ أَوْ ثَامِنِهِ مَخْسٌ ...

فَأَمَّا الْحِجَامَةُ فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ زَائِدًا فِي الضَّوِّ وَلَا
نَظَرَ إِلَيْهِ النُّحُوسُ وَخَاصَّةً الْمَرِيخُ وَيَكُونُ
الْقَمَرُ مَعَ الزُّهْرَةِ أَوْ نَظَرَ الزُّهْرَةَ أَوْ الْمَشْتَرِيَّ
إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ الطَّالِعِ أَوْ الْقَمَرِ لِهَ سُلْطَانٍ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْجَسَدِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ (أَيُّ لَا
يَتَعَرَّضُ لَهُ) ...

إِخْتِيَارَاتُ الشَّرِّ الْأَرْبَعَةِ وَإِذَا أُنزِلَتْ أَنْ
تَشْرَبَ دَوَاءً فَلْيَكُنِ الْقَمَرُ فِي الْبُرْجِ الْجَنُوبِيِّ
مَا خَلَا الْجَدِيَّ، فَيَكُونُ مُتَّصِلًا بِالزُّهْرَةِ أَوْ الْمَشْتَرِيَّ
وَأَنْ يَكُونَ فِي الْعَقَرِبِ أَوْ الْحُوتِ فَهُوَ أَفْضَلُ.
أَوْ فِي الْمِيزَانِ مِنَ الشِّمَالِيَّةِ .. وَاحْذَرُ كَوْنَ الْقَمَرِ

مَعَ زُحَلٍ فَإِنَّهُ يُجْمَدُ الدَّوَاءُ فِي الْبَطْنِ وَكَلَّمَاتٍ بَعْدَ
 الْقَمَرِ مِنْ زُحَلٍ كَانَ أَحْيَرَهُ وَلَا بَأْسَ بِالْمَدِّحِ
 إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْقَمَرُ دَلَّ عَلَى السَّحَابِ ...
 وَمَدَارُ أَمْرِكَ عَلَى إِصْلَاحِ الْقَمَرِ وَتَغْيِيْبِهِ
 عَنِ النَّحُوسِ وَاتِّصَالِهِ بِالسُّعُودِ وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ
 وَمُدَبِّرُكَ بِرَحْمَتِهِ ...

بِحَمْدِ اللَّهِ

فصل في علم الفراسة

يَا اسْكَنْدَرُ: تَحْفَظُ مِنْ نَاقِصِ الْخَلْقَةِ وَصَاحِبِ
 الْعَاهَةِ تَحْتَبُّكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَأَعْدَلُ الْخَلْقَةِ
 الْمُوَافِقَةُ تَوْسُطُ الْقَامَةِ وَسَوَادُ الشَّعْرِ وَالْعَيْنَانِ
 وَغَوْرَتَيْهَا وَتَدْوِيرُ الْوَجْهِ وَالْبَيْضُ الْمَشْرَبُ بِجَمْرَةٍ
 أَوِ الشَّمْرِ مَعَ الْخَلْقَةِ الْمُعْتَدِلَةِ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ

وَتَوَسُّطُ الرَّأْسِ مَعَ الصَّغْرِ وَالْكَبْرِ وَقِلَّةُ الْكَلَامِ
إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَالتَّوَسُّطُ فِي جِهَاتِهِ
الصَّنَوْتِ وَرِقَّتِهِ وَالمَيْلُ إِلَى النَّعَافَةِ مِنْ غَيْرِ
إِفْرَاطٍ، وَالمَيْلُ أَطْبَاعِهِ إِلَى السَّوْدَاءِ وَالصَّفْرَاءِ، فَهَذِهِ
أَعْدَلُ خَلْقَةٍ وَأَرْضَاهَا لِصِحَّتِكَ ...

... وَأَنَا أَفْسُرُكَ شَيْئًا عَلَى الْإِفْرَادِ تَمَزُّجًا أَنْتَ
بِصِحَّةِ عَقْلِكَ وَنَظْرِكَ .. فَالشَّعْرُ اللَّيِّنُ يُدَلُّ
عَلَى الْجَبَنِ. وَبَرْدُ الدِّمَاغِ. وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ. وَالشَّعْرُ
الْمُخَشِنُ. يُدَلُّ عَلَى الشَّجَاعَةِ، وَصِحَّةِ الدِّمَاغِ
وَكَثْرَةُ الشَّعْرِ عَلَى الْكُفَّيْنِ وَالْعُنُقِ يُدَلُّ عَلَى الْحُمُقِ
وَالْحِرَاةِ. وَكَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ يُدَلُّ
عَلَى وَحْشِيَّةِ الطَّبَعِ وَقِلَّةُ الْفَهْمِ وَحُبُّ الْجَوْرِ
وَالشُّقْرُ دَلِيلٌ عَلَى الْحُمُقِ وَكَثْرَةُ الْغَضَبِ وَالتَّسَلُّطُ

وَالشَّفْرُ الْأَسْوَدُ يَدُلُّ عَلَى الْإِنَاءِ وَحُبِّ الْعَدْلِ
وَالنُّوسُطِ بَيْنَ هَذَيْنِ ...

... وَمَنْ عَظُمَتْ عَيْنَاهُ وَحُظِنَتْ فَهُوَ حَسُودٌ وَقَع
كَسْلَانٌ. غَيْرَ مَأْمُونٍ، لِأَسِيْمَا إِنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ ..

نَزْرَقًا وَإِنْ . وَمَنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ مُتَوَسِّطَتَيْنِ مَائِلَتَيْنِ
إِلَى الْغُورَةِ وَالْكَحَلَةِ السُّودَاءِ فَهُوَ تَقِيظَانٌ مُحِبٌّ

نَفْسَهُ . وَإِنْ كَانَتْ ذَاهِبَتَيْنِ فِي طُولِ الْبَدَنِ

فَصَاحِبُهَا خَبِيثٌ .. وَمَنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ تُشْبِهُ

أَعْيُنَ الْبَهَائِمِ فِي الْجُمُودِ وَبَعْدَ الْمَلْحَظَةِ فَهُوَ جَاهِلٌ

غَلِيظُ الطَّبَعِ .. وَمَنْ تَحَرَّكَتْ عَيْنَاهُ بِسُرْعَةٍ

وَحَدَّةٍ نَظَرٍ فَهُوَ مُحْتَالَ لِحُصْرِ مَتْرَبُصْرٍ .. وَإِنْ

كَانَتْ الْعَيْنُ حَمْرَاءَ فَصَاحِبُهَا شَجَاعٌ مِقْدَامٌ ..

وَالرَّيُّ مِنَ الْعَيُونِ مَا كَانَتْ نَزْرَقًا، فِرْزَجِيَّةً

فَإِنْ كَانَ حَوْهَا نُقْطٌ بَيْضٌ أَوْ سَوْدٌ فَإِنَّ صَاحِبَهَا
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ وَأَمْرَدُ تُهْمِهِ ...

... وَالْحَاجِبُ الْكَثِيرُ الشَّفْرِ يَدُلُّ عَلَى الْعِيَاءِ وَغَثُّ

الْكَلَامِ وَإِنْ كَانَ الْحَاجِبُ مُتَمَدًّا إِلَى الصُّدْغِ ، ، ،

فَصَاحِبُهُ تِيَاهٌ صُلْفٌ . وَمَنْ رَقَّ حَاجِبُهُ وَاعْتَدَلَ

فِي الطُّولِ وَالْقِصْرِ وَكَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ يَقْظَانٌ فَهِمٌ .

... فِي الْأَنْفِ . إِذَا كَانَ رَقِيقًا فَصَاحِبُهُ نَزِيقٌ .

وَمَنْ كَانَ أَنْفُهُ طَوِيلًا يَكَادُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَهُوَ

شُبَّاعٌ . وَمَنْ كَانَ أَنْفُهُ أَقْطَسَ فَهُوَ شَبِيقٌ . وَمَنْ

كَانَ ثِقْبًا أَنْفُهُ شَدِيدِي الْإِبْتِغَاحِ فَهُوَ غَضُوبٌ .

وَإِنْ كَانَ الْأَنْفُ غَلِيظَ الْوَسْطِ مَا تَلَا إِلَى الْغَطْسِ

فَصَاحِبُهُ غَدَارٌ كَذُوبٌ . وَأَعْدَلُ الْأَنْوَابِ مَا

كَانَ غَيْرَ طَوِيلًا فَاحْسِنٌ . وَكَانَ غَلِيظًا مُتَوَسِّطًا

مائلًا إلى الظرف نقيًا غير فاحش ...

أما الجبهة: فأجته المنبسطة التي لا عضون فيها
تدل على المخاصمة والشغب والرفاعة والصلف ..
ومن كانت جبهته متوسطة في السعة والنسق
وكان فيها عضون فهو محب عالم فهم يقظان
مدبّر حاذق ...

الضم: من كان واسع الفم فهو شجاع. ومن كان
غليظ الفم فهو أحمق. ومن كان حميم الوجه فهو
جاهل وقع كذائب. ومن كان يخيف الوجه فهو
مهم بالأمور فهم .. ومن صفر وجهه وكان
مائلًا إلى الصفرة فهو ردي حيث خداع
شكيس. ومن طال وجهه فهو وقح ...
الصدغان: من كانت أصدغه منبغمة وأودجه

مَمْلُئَةٌ فَهُوَ غَضُوبٌ ...

الْأُذُنُ، مَنْ كَانَ عَظِيمَ الْأُذُنِ جِدًّا فَهُوَ جَاهِلٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَافِظًا... وَمَنْ كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ جِدًّا
فَهُوَ اخْمَقٌ سَارِقٌ زَانٍ جَبَانٌ ...

الصَّوْتُ: مَنْ كَانَ جَهِيْرَ الصَّوْتِ فَهُوَ شَجَاعٌ؛
الْكَلَامُ: مَنْ كَانَ كَلَامَهُ سَرِيْعًا لَا سِيْمًا إِنْ كَانَ
صَوْتُهُ سَرِيْعًا. لَا سِيْمًا إِنْ كَانَ صَوْتُهُ رَقِيْقًا، فَهُوَ
وَقِيْحٌ جَاهِلٌ كَذُوْبٌ. وَمَنْ كَانَ صَوْتُهُ غَلِيْظًا فَهُوَ
غَضُوبٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَمَنْ كَانَ أَعْيَنَ الصَّوْتِ
فَهُوَ حَسُوْدٌ مَتَحِيْلٌ .. وَمَنْ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ
فَهُوَ دَلِيْلٌ عَلَى الْحَقِّ وَقَلَّةِ الْفِطْنَةِ وَكِبَرِ النَّفْسِ
الْحَرَكَةِ؛ وَمَنْ تَحَرَّكَ كَثِيْرًا وَعَبَثَ بِيَدَيْهِ
فَهُوَ صَلَفٌ مِنْهَا رَخْدَاعٌ. وَمَنْ كَانَ وَقُوْرًا

فَهُوَ تَامٌ الْعَقْلِ مُدْبِرٌ صَمِيحٌ الْقَاعِدَةِ ...

الْعُنُقُ : وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ طَوِيلًا رَقِيقًا فَهُوَ صَالِحٌ

أَخْمَقٌ جَبَانٌ . وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ قَصِيرًا جَدًّا فَهُوَ

مَكَارٌ خَفِيثٌ . وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ غَلِيظًا فَهُوَ جَاهِلٌ

أَكُولٌ ...

الْبَطْنُ : وَمَنْ كَانَ بَطْنُهُ كَبِيرًا فَهُوَ أَخْمَقٌ جَاهِلٌ

مُجَبَّبٌ يُحِبُّ التُّكَاخَ ...

الصَّدْرُ : وَلَطَافَةٌ وَضِيقُ الصَّدْرِ يُدْلَلَانِ عَلَى

جَوْدَةِ الْعَقْلِ وَحُسْنِ الرَّأْيِ ...

الْكِنْفَانِ وَالظُّهْرُ ، عَرْضُ الْكِنْفَيْنِ وَالظُّهْرِ يُدْلَلَانِ

عَلَى سَكَاتِ الْخُلُقِ .. وَتَرَافَةُ الصَّدْرِ وَاسْتِوَاءُ

الظُّهْرِ عَلَامَةٌ مَجْمُودَةٌ . وَبُرُودُ الْكِنْفَيْنِ يُدْلَلُ عَلَى

سُوءِ النِّيَّةِ وَقُبْحِ الْمَذْهَبِ ...

الذراعان ، وإذ اطالت الذراعان حتى يبلغ
الكف الركبة دل على الشجاعة والكرم .. وإذا
قصرت الذراعان فصاحبها محب للشر جبان .
الكف : الكف الطويل مع الأصابع الطوال تدل
على النفوذ في الصناعات وإحكام الأعمال
ويدل على الدناسة ...

الأصابع : وغلظ الأصابع وقصرها يدل على الجهل
والمحقوق ...

القدم : القدم الغليظة تدل على الجهل وحُب
الجور ، والقدم الصغيرة اللينة تدل على الفجور
العصب : رقة العصب تدل على الجبن وغلظها
يدل على الشجاعة ...

الثاقان والعقوبان : غلظ الثاقين والعقوبين

يَدُلُّ عَلَى الْبِلَادَةِ وَالْفِتْحَةِ ...

قُوَّةُ الْجِسْمِ ، وَقُوَّةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي
الْوَزَكِينَ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِرْحَاءِ ..
الْمَخْطُوءُ ، مَنْ كَانَتْ خُطَاؤُهُ وَاسِعَةً بَطِيئَةً فَهُوَ مُنْجَحٌ
فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَعْمَالِهِ مُفَكِّرٌ فِي عَوَاقِبِهِ . وَمَنْ كَانَتْ
خُطَاؤُهُ قَصِيرَةً سَرِيعَةً فَهُوَ عَاجِلٌ شَكِسٌ غَيْرُ مُخْتَصِمٍ لِلْأُمُورِ
سَيِّئُ النِّيَّةِ ...

أَخْيَارُ الْجُرَّالِ ، أَمَّا الْجُرُّالُ الْمُعْتَدِلُ الْفَهْمُ الْجَيِّدُ الطَّبَعُ
فَهُوَ مَنْ كَانَ نُحْمُهُ لَيْسَ حَرَبًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الرُّقَّةِ
وَالغِظَانَةِ . وَيَكُونُ بَيْنَ الطُّلُوعِ وَالْقَصْرِ مَا يُؤَلِّقُ إِلَى الْحُمَةِ
أَسِيلَ الْوَجْهِ طَوِيلَ الشَّفْرِ بَيْنَ الْبَسْطِ وَاجْتِغَادِ
أَضْبَابِ الشَّفْرِ مُتَوَسِّطَ الْفَيْنَيْنِ مَا يُؤَلِّقُ إِلَى الْغَفْرِ
مُعْتَدِلَ عِظَمِ الرَّسِّ فِي رُقْبَتِهِ اسْتِوَاءً مَا يَلِ

الْأَكْتَفِ عَدِيمِ اللَّحْمِ فِي الصُّلْبِ وَالْأَوْرَالِ .
فِي صُورَتِهِ صَفَاءٌ مَعَ الْإِعْتِدَالِ فِي غِلْظِهِ وَرِقَّتِهِ
سَبْطُ الْكَفِّ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ مَائِلٌ إِلَى الرَّقَةِ قَلِيلُ
الضَّحِكِ وَالْمُزَاحِ وَالْمِدَاءِ كَأَنَّمَا يُخَالِطُ نَظْرَهُ
سُرُودٌ وَفَرَحٌ ؛ وَلَا يَلْزَمُهُ أَنْ تَشْرَعَ فِي دَلِيلٍ وَاحِدٍ .
وَلَكِنْ إِجْمَعُ شَوَاهِدَكَ كُلَّهَا وَمَتَى جَاءَتْكَ
مُتَضَادَّةٌ فَبَلِّغْ إِلَى الْأَقْوَى وَالْأَبْرَحِ مِنْهَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى ...

بسم الله الرحمن الرحيم فصل في الغاب والمغاب

أَوَّلًا: يَقْنِضُنِي أَنْ تَعْلَمَ يَا إِسْكَندَرُ إِسْمَ الْمُقَاتِلِ
فَلَا يَتَوَلَّى لِقَاءَهُ إِلَّا مَنْ يُشَاكِلُ أَنْ يَغْلِبَهُ . وَهَذَا مِنْ
بَعْضِ أَسْرِي الَّتِي كُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا مَعَكَ وَآكْتُمُهَا
عَنْكَ ، وَهَذَا أَنَا أُبَيِّنُهُ لَكَ . وَحَيْثُ هُوَ مِنْ أَسْرَارِ

يُقْتَضَى فِي هَذَا الْحِسَابِ الْإِيْمَانُ فَقَطْلُ جَسَدِ جَمِيعِ حُرُوفِ سَكَلِ زَيْنِهَا فِي حِسَابِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ هَذَا، ثُمَّ يُجْمَعُ مِنْ جَمْعِ سَكَلِ إِسْمٍ مَا زَادَ عَنْ تِسْعَةٍ، وَيُوضَعُ الرِّقَابَانِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْأَلِفُ وَالْمِثَابَةُ. مِثْلُ عَمْرٍ وَعَلِيٍّ وَجَمْعِهِ إِسْمٌ عَمْرٍ ٢٠، وَجَمْعُ إِسْمٍ عَلَى ١٠، فَيَكُونُ حَاصِلُ إِسْمِ عَمْرٍ ٢٠، وَحَاصِلُ إِسْمِ عَلِيٍّ ٢٠، فَقَطْلُ بَابِ الْإِيْمَانِ تَعَالَى فِي

الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي أَلْهَمَ اللهُ إِلَيْهَا ...

أَيْجَدُ هُوَ زَحَطِي كَلَمَن سَعْفَصُ قَرَشَةُ ثَمَخَذُ

ضَطْعُ: أ ب ج د ه و ز ح ط ي

ك ل م ن س ع ف ص ق ر

ش ت ث ي ه ذ ض ظ غ



إِحْسَبِ إِسْمَ أَمِيرِ الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَإِسْمَ أَمِيرِ

الْآخِرِ مِنْ هَذَا الْحِسَابِ. وَاحْفَظْ مَا يَجْتَمِعُ مَعَكَ

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. ثُمَّ اِطْرَحْ لِكُلِّ إِسْمٍ مِنَ الْعَدَمِ

تِسْعَةَ تِسْعَةً. ثُمَّ إِحْفَظْ مَا بَقِيَ بِرَيْدِكَ دُونَ

التِّسْعَةِ مِنَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ. ثُمَّ أَفْعَلْ بِالْإِسْمِ

الْآخِرِ كَذَلِكَ. فَمَا بَقِيَ مِنَ الْإِسْمِ الثَّانِي دُونَ

تِسْعَةٍ إِحْفَظْهُ أَيْضًا. ثُمَّ اِغْمَدْ إِلَى الْحِسَابِ الَّذِي

وَصَنَعْتَهُ لَكَ فَهُوَ صَحِيحٌ مُطَرِّدٌ لَا يَخَالِفُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى :

بَابُ الْوَاحِدِ : ١ و١ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ التِّسْعَةَ ١ و١

الثَّمَانِيَةَ تَغْلِبُ الْوَاحِدَ ١ و٧ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ السَّبْعَةَ

١ و٦ السَّتَةَ تَغْلِبُ ١ و٥ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ ١ و٤ الْأَرْبَعَةَ

تَغْلِبُ ١ و٣ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ ١ و٢ الْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ

١ و١ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ ...

بَابُ الْإِثْنَيْنِ : ٢ و٢ التِّسْعَةُ تَغْلِبُ ٢ و٢ الْإِثْنَيْنِ

يَغْلِبُ ٢ و٧ السَّبْعَةُ تَغْلِبُ ٢ و٦ الْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ

٢ و٢ الْخَمْسَةَ تَغْلِبُ ٢ و٤ الْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ ٢ و٣

الثَّلَاثَةَ تَغْلِبُ ٢ و٢ الْمَطْلُوبُ يَغْلِبُ الطَّالِبُ

بَابُ الثَّلَاثَةِ : ٣ و٣ الثَّلَاثَةُ تَغْلِبُ ٣ و٣ الثَّمَانِيَةَ

تَغْلِبُ ٣ و٧ الثَّلَاثَةَ تَغْلِبُ ٣ و٦ السَّتَةَ تَغْلِبُ

٣ وه الثلاثة تُغَلِبُ ٣ و٤ الأربعة تُغَلِبُ ٣ و٣

الطالبُ يُغَلِبُ المَطْلُوبُ ...

بَابُ الأَرْبَعَةِ : ٤ وه الأربعة تُغَلِبُ ٤ وه الأربعة تُغَلِبُ

تُغَلِبُ ٤ وه الأربعة تُغَلِبُ ٤ وه الأربعة تُغَلِبُ

٤ وه الأربعة تُغَلِبُ ٤ وه الأربعة تُغَلِبُ

بَابُ الأَرْبَعَةِ : ٥ وه الأربعة تُغَلِبُ ٥ وه الأربعة تُغَلِبُ

تُغَلِبُ ٥ وه الأربعة تُغَلِبُ ٥ وه الأربعة تُغَلِبُ

٥ وه الأربعة تُغَلِبُ ٥ وه الأربعة تُغَلِبُ ...

بَابُ الأَرْبَعَةِ : ٦ وه الأربعة تُغَلِبُ ٦ وه الأربعة تُغَلِبُ

تُغَلِبُ ٦ وه الأربعة تُغَلِبُ ٦ وه الأربعة تُغَلِبُ

الطالبُ ...

بَابُ الأَرْبَعَةِ : ٧ وه الأربعة تُغَلِبُ ٧ وه الأربعة تُغَلِبُ

بَابُ الأَرْبَعَةِ : ٧ وه الأربعة تُغَلِبُ ٧ وه الأربعة تُغَلِبُ

بَابُ الثَّمَانِيَةِ : ٨ و ٩ التَّسْعَةُ تَغْلِبُ ٨ و ٨

الْمَطْلُوبُ يَغْلِبُ الطَّالِبُ ...

بَابُ التَّسْعَةِ : ٩ و ٩ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبُ :

في أدوية مفردة في

تَشْتَعَةُ بَرَشْتَعَا وَهِيَ مِنْ أَحْمَرَ النَّسْخِ الْمَنْسُوبَةِ
إِلَى وَحْدِ الزَّمَانِ أَبِي الْبَرَكَاتِ . وَهَذَا الْفُضْلُ نَزْمَةٌ

وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بَأْسُ الْهِنْدِ أَخْوَيْنِ

صَغِيرَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ فِي الشَّكْلِ مُتَسَاوَيْنِ فِي

الْقَدْرِ . أَحَدُهُمَا شَيْخُ حَبَشِيٍّ وَالْآخَرُ شَابٌ

رُومِيٌّ . تَأْخُذُ مِنَ الْحَبَشِيِّ مِنْهَا مِقْدَارًا مَعْلُومًا

وَوَزْنًا مَحْدُودًا وَهُوَ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَهُوَ بَزْرُ

النَّوْعِ الْأَبْيَضِ وَمِنْ بَزْرِ الْحَشِيكَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا

خَدَاعَةُ الرَّجَالِ وَمِنْ الدَّمُوعِ الْجَارِيَةِ مِنْ أَعْيُنِ

السُّودَانَ مِقْدَارًا مَسَاوِيًا لِلأَوَّلِ؛ وَبَعْدَ أَنْ
تَسْقُطَ مِنْهُ مِقْدَارًا إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ كَانَ
مُتَسَاوِيًا بِالْجُمْلَةِ. وَمِنْ شُعُورِ الصَّقَالِبَةِ، لِأَنَّ
كَانَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ مِقْدَارًا يَكُونُ
إِلَى المِقْدَارِ كِنِسْبَةِ الثَّانِي إِلَى الأَوَّلِ وَمِنَ الدَّوَاءِ
الَّذِي يُسْتَوْدَعُ كَرُوشِ الغَنَمِ وَيُقَالُ لَهُ حَافِظُ
الأَطْفَالِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ وَمِنَ العِرْقِ الجَبَلِيِّ الَّذِي
كَيْفِيَّتُهُ حَاطَرَةٌ؛ وَفِعْلُهُ فِي اللِّسَانِ مُضَادٌ لِفِعْلِهِ
فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ. وَمِنَ الأَصْلِ الهِنْدِيِّ الكَذُوبِ
عَلَيْهِ الطِّيبُ الرَّائِحَةُ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ مِقْدَارًا
إِذَا ضُوِّعَ مَرَّتَانِ وَضُرِبَ فِي خَمْسَةِ كَانَ مُتَسَاوِيًا
بِحَمَلَتِهِ لِلْمِقْدَارِ الأَوَّلِ المَفْرُوضِ. وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي
لَيْسَ بِجَادٍ وَلَا حَيَوَانٍ وَلَا إِنْسَانَ، وَيَشْتَرِكُ

الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ فِي إِيجَادِهِ مِثْلَ طُولِ مَدِينَةٍ
يَا جُوجِ الدَّخْلَةَ بِصَفْرِ أَجْزَاءِ الْأَدْوِيَةِ وَبِمُرْعَى
مَسَامِ صِفَتِهِ : ثُمَّ يَجَادُ خَلَطَهَا بَعْدَ إِصْلَاحِ الدَّوَاءِ
الْوَاحِدِ بِأَحَدِ الْغَائِصِ الْفَاعِلَةِ مَعَ الْقُوَّةِ الْمُمَيِّزَةِ
ثُمَّ يَسْتَوْدِعُ الْجُمَّلَةَ ظَرْفًا أَمْلَسَ الْبَاطِنِ ، ، ،
وَيَسْتَوْثِقُ مِنْ رَأْسِهِ وَالسَّلَامُ بِحَيْدِهِ

تَفْسِيرُ هَذِهِ الْأَمْوَاعِ : أَمَّا الْأَخْوَانُ فَإِنَّهَا الْفُلُكُ
الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبِذَرُ الْحَشِيشَةِ خَدَاعَةُ الشَّرَائِكِ
فَهُوَ بِذَرُ النَّجِّ وَالذَّمُوعُ الْجَارِيَةُ مِنْ أَعْيُنِ
السُّودَانَ فَهُوَ الْأَفْيُونُ ، وَشَعُورُ الصَّقَالِبَةِ
هُوَ الزَّرْعَفَانُ . وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَنْبِتُ فِي
نَوَاحِي بِلَادِهِمْ : يُرِيدُ بِذَلِكَ بَلَدًا فِي بِلَادِهِمْ
وَالَّذِي يَسْتَوْدِعُ كَرُوشَ الْغَنَمِ وَهُوَ حَافِظٌ وَلَيْسَ

كَذَلِكَ .. وَالْقُسْطُنْدُ الْمَعْرُوفُ بِلِحْيَةِ التَّيْسِ
وَالْأَصْلُ الْهِنْدِيُّ الْكَذُوبُ عَلَيْهِ الْجَنْطِيَانَا الرَّومِيُّ
وَالْعَرَبِيُّ الْجَبَلِيُّ الْوَجْجُ . وَالَّذِي يَشْتَرِكُ الْحَيَوَانَ
وَالنَّبَاتُ فِيهِ الْجَادِعُ فَهُوَ الْعَسَلُ ...
وَقَوْلُهُ : بَعْدَ إِصْلَاحِ الدَّوَالِ الْوَالِدِ بِأَحَدِ الْعَنَاصِرِ
الْفَاعِلَةُ : يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُغَالِي الْعَسَلُ وَتُكْشَطُ
رَعْوَتُهُ :

مَضْمُونُ هَذَا الرَّغْوِ : فَلَوْلُ اسْوَدَّ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ
زَعْفَرَانٍ دِينَهِمِينَ وَنِصْفُ بَدْرُ نَبْجٍ أَبْيَضُ
وَخَشْفَاشُ اسْوَدَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ دِينَهِمِينَ
بِحَيْةِ التَّيْسِ وَوَجْجٌ وَجَنْطِيَانَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِينَهِمِينَ
عَسَلٌ مَنْرُوعٌ الرَّغْوَةُ سِتَّةٌ وَسَبْعِينَ دِينَهِمَا وَنِصْفُ
يَخْمَرٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ :

ذَوَاءُ ثَمَانٍ : صِفَةٌ بِرَشَعِشَا أُخْرَى . مَا وَصَفَهُ
الْحَكِيمُ الْفَاضِلُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَطْبُوبِ وَهُوَ
أَصْحَبُ النَّسَخِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى وَحْدِ الزَّمَانِ وَإِنَّهُ مِمَّا
يَعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْكُرُهُ قَالَ : فَلَقُلُّ أَيْضًا وَأَسْوَدُ
فَرَنْجَبِيْشِكُ بَرَبَنْجِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٌ ..
زَعْفَرَانٌ وَزَهْرٌ وَتَلَطُّوِيلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ،
جَنْطِيَانَا بَصَلٌ مُمْتَلٌ أَرْبَعَةٌ أَجْزَاءٌ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا ،
حَبُّ الْغَائِرِ وَأَقْيُونٌ مِصْرِيٌّ وَمِصْرِيٌّ فِي مِنْ كُلِّ
وَاحِدٍ سَبْعَةٌ أَجْزَاءٌ .. فَرَنْبِيُونٌ وَعَاقِرٌ قُرْحَا
وَنَارِدِيْنٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ .. جُنْدَبَا مَشْتَرٌ
جِزْءٌ وَاحِدٌ وَيُعْجَنُ بَعْدَ الدَّقِّ وَالتَّخْلِ بِعَسَلٍ
مَنْزُوعِ الرِّغْوَةِ وَيَكُونُ الْعَسَلُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِ
الْأَذْوِيَةِ : فَهوَ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ...

فَجَعَلْنَا، قَالَ مُصَنِّفُهُ إِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السُّمُورِ
جَمِيعًا: سُمُّ الْحَيَوَانِ وَسُمُّ النَّبَاتِ ...
وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّدْرِ وَالذُّوَارِ وَظُلْمَةِ الْبَصَرِ .
وَطَيْنِ الْأُذُنِ وَالزُّكَامِ وَالتَّرَلَاتِ وَيُقَوِّي
العَصَبَ وَيَشُدُّ اللِّسَانَ . وَيُزِيلُ الْبُخْرَ الَّذِي فِي
الْفَمِ وَيَنْفَعُ مِنَ اللُّقُوعِ وَالْفَلَجِ وَالرَّعِشَةِ ...
وَسَيْلَانِ الْعَابِ . وَيُذَكِّي وَيُجَوِّدُ الْفَهْمَ .
وَقُوَّةَ الْحِفْظِ وَيَنْفَعُ مِنَ النِّسيَانِ وَيُذَيِّبُ
الْبَلغمَ وَيَنْفَعُ مِنَ الخَوَانِقِ وَيُصْفِي الدَّمَّ ...
وَيُصْفِي الصَّوْتَ . وَيَنْفَعُ مِنَ السُّبَاتِ السَّهْرِيِّ
وَالسَّهْرِ السَّابِقِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلنجِ وَالْمَغْصِ
وَبَرْدِ المَعِدَةِ وَالْكَبِدِ وَيَنْفَعُ السَّدَدَ الْكَبِدِيَّ
وَيُقَوِّيهَا عَلَى طَبخِ الدَّمِ وَيَنْفَعُ مِنَ الرِّقِّ وَمِنْ

أَنْوَاعِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَمِنْ تَرَهُّلِ الْبَدَنِ وَمِنْ كَثْرَةِ
الْمَرَقِ وَنَتْنِهِ وَتَقْوِي عَلَى الْجَمَاعِ وَيَزِيدُ فِي
الْحَمْرَةِ وَيَزِيلُ الشَّطِي وَالْإِسْتِرْخَاءَ . وَأَنْوَاعِ
الْإِغْيَاءِ . وَيَقْتُ الْحَصَى الَّذِي فِي الثَّانَةِ وَيَدْرُ
الْبَوْلَ وَيَحْذِرُ الرَّهْلَ الْمَجْتَمِعَ فِي الْكَلَى . . وَيَمْنَعُ
الْوَسْوَاسَ السَّوْدَاوِيَّ . وَالْإِسْتِحَاشَ وَالْمَنَامَاتِ
الْمَفْرَعَةَ الْمَرْعِجَةَ وَيَمْنَعُ مِنْ سُوءِ الْمِزَاجِ الْبَارِدِ
فِي الْمَعِدَةِ وَالْقَلْبِ . وَيَجْعِدُ الْهَضْمَ وَيُشْفِي الطَّعَامَ
وَيُبْطِئُ الشَّيْبَ إِذَا اسْتَمْعَلَ فِي أَوْقَاتِ مُتَقَارِبَةٍ .
بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . .

... وَبِجَمَلَةٍ إِنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ . . .
وَمَقْدَارُ الشَّرْبَةِ مِنْهُ يَنْصَفُ مِثْقَالًا وَهُوَ الْأَقْلَى
مِنْ دَائِقٍ هَذَا فِي الْغَايَةِ الْقَصْوَى . وَالْحَكْمُ

لِللَّهِ وَخَدَهُ ...

الدُّرَّةُ الثَّلَاثُ : صِنْفَةٌ تَرِيَّاقِ الْبَرْشَعَشَا
صَنَعَتُهُ : يُؤْخَذُ فَلَظْلٌ أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ . بَزْرُ بَنْجٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ . أَفْيُونٌ
مِصْرِيٌّ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ نَزْغَفَانٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ
فَرَابِييُونٌ وَسُنْبُلٌ وَعَاقِرُ قَرْحَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ
يَدْقُ وَيُعْجَنُ فِي مَائِهِ وَخَمْسِينَ دِرْهَمٍ عَسَلٌ
نَحْلٌ مَغْرُوبٌ الرَّغْوَةُ . وَيُوضَعُ فِي إِنْاءٍ مِنَ الزُّجَاجِ
وَيَدْفَرُ فِيهِ فِي شَعِيرٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُمٍ الشُّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالٌ
وَقَدْ نَرَعَمُ الْأَطِبَّاءُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِكُلِّ دَاءٍ . وَسَنَذْكُرُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ...

بِقَدْرِ الْحُمْصَةِ لِلْحَيْمَةِ وَالْعَقْرَبِ بِلِحْلِيَّتِهِ . . بِقَدْرِ
لِحْصَةِ الْعَقْرَبِ بَزْرِيَّتِ طَيِّبٍ . وَكَذَلِكَ لِلْحَبَّةِ

بمَاءِ عَيْنِ الثُّغْلَبِ . وَلَوْجَعِ الْبَطْنِ وَنَفَثِ الدَّمِ
بِقَدْرِ الحُمَصَةِ بِمَاءِ حَايِرٍ . . . وَلِلْقَوْلِجِ بِقَدْرِ
حُمَصَةِ بِمَاءِ كَمُونٍ وَالحَامِيَّةِ بِمَاءِ الكَرْفَسِ
وَيُضِيفُ إِلَيْهَا قِرَاطِينَ سَقَمُونِيًّا . وَلذَاتِ
الجَنْبِ الْأَيْمَنِ بِقَدْرِ حُمَصَةِ بِمَاءِ فَرَاتِيُونٍ
وَلَوْجَعِ المَعِدَةِ وَالفُوَادِ بِقَدْرِ الحُمَصَةِ بِمَاءِ الكَمُونِ
يَحْسُوهُ . وَلذَاتِ الجَنْبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الشِّمَالِ بِقَدْرِ
الحُمَصَةِ بِمَاءِ الكَرْفَسِ . وَبِقَدْرِ الحُمَصَةِ لَوْجَعِ
الكَبِدِ بِمَاءِ العَسَلِ . وَلِلطَّحَالِ بِقَدْرِ الحُمَصَةِ بِرَبِّتِ
عَيْتِي . وَلَوْجَعِ الْأَنْثِيَيْنِ بِقَدْرِ بِمَاءِ حَايِرٍ . وَبِقَدْرِ
الحُمَصَةِ لِالحَصَى يُقَيِّتُهُ بِمَاءِ وَرَقِ الفِجْلِ أَوْ بِمَاءِ
وَرَقِ السُّدَابِ . وَلِنَ يَدِي دَمٍ مِنَ البَطْنِ بِقَدْرِ
حُمَصَةِ بِمَاءِ الخَزْمَلِ . وَلِلزَّحْرِ بِقَدْرِ حُمَصَةِ بِرَبِّتِ

أَوْ يَدِهِنَّ لَوْزٍ أَوْ بَبْرٍ قَطُّونَا : وَلِلْبَوَاسِيرِ
بِقَدْرِ حُمَصَةٍ بِمَاءِ السُّنَابِ . وَيُدَهْنُ الرَّأْسَ
بِدَهْنِ الْوَرْدِ . وَلِلْهَاتِ وَالْوَرَمِ بِقَدْرِ حُمَصَةٍ
بِمَاءِ حَارٍّ وَيُدَهْنُ حَوْهَا بَبْرٍ عَفْرَانٍ .. وَيُخْرِجُ
النَّصْلَ بِقَدْرِ الحُمَصَةِ يُوَكَّلُ وَيُحِطُّ عَلَيْهِ ...

وَلِلْبَلْغَمِ بِقَدْرِ الحُمَصَةِ بِمَاءِ كَمْوْنٍ وَلِلْحَمَى بِقَدْرِ
حُمَصَةٍ بِمَاءِ الرِّمَانِ وَيُمَاقُ بِالْخَبِيرِ .. وَلِلْبَحْمَى
وَالنَّافِضِ بِمَاءِ السُّنُونِ الْمَغْلِيِّ . أَوْ بِمَاءِ الْيَاسُونِ
وَلِلْحَمَى الْبَارِدَةِ وَالنَّافِضِ قَدْرِ الحُمَصَةِ بِمَاءِ الْفَوْجِ
وَالجُنُونِ حَبَّةِ بِمَاءِ الْمَرْءِ كَوْشٍ كُلِّ يَوْمٍ . وَلِلْجَمَاعِ
حَبَّةِ بِمَاءِ حُمُصٍ أَسْوَدَ . وَلِلْمُسْتَعَاضَةِ بِقَدْرِ الحُمَصَةِ
بِجَلِّ . وَلِلشِّمَةِ قَدْرِ حُمَصَةٍ بِمَاءِ جِلْبَةٍ وَلِلْفَرْجِ
الْمُنْتَنِ قَدْرِ حُمَصَةٍ بِمَاءِ الخَمْرِ الْعَيْقِيِّ .. وَلِلسَّهْرِ

المريض بعد الحصة بما أمر به . وَمَنَافِعُ
الْبُرْشَقِ كَثِيرَةٌ لَا تَحْصَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَوْفِقُ

في فائدة في معرفة الكواكب السبعة

فائدة في معرفة الكواكب السبعة من فلك البروج
بالقريب ...

نزل : خذ ما نراد عن تسماية وأطرجه ٣ / ٣
وما بقي أقل من ثلاثين . فأطرجه سنين ونصف
مبتدئاً من بروج الحمل . فحيث نفذ العدد فهو في
ذلك البرج . والله أعلم ...

المسح : خذ ما نراد عن ثمانمائة وتسعين من
الهجرة . وأطرجه الباقي ١٨ / ١٨ وما بقي أقل من ١٨
فأطرجه سنة ونصف سنة مبتدئاً من الجدي
فحيث نفذ العدد على برج فهو في ذلك البرج

الزُّهْرُ : خُذْ مَا رَادَ عَنْ تِسْعِمَائَةٍ وَأَطْرَحْهُ ثَمَانِيَةَ
ثَمَانِيَةَ . فَإِنْ بَقِيَ أَقْلُ مِنْ ثَمَانِيَةَ فَأَعْطِ لِكُلِّ بُرْجٍ
عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مُبَدَأً مِنْ أَوَّلِ الثَّوْرِ . فَحَيْثُ نَفَذَ
الْعَدَدُ عَلَى بُرْجٍ فَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبُرْجِ .
المُشْتَرِكِيُّ : خُذْ مَا رَادَ عَنْ تِسْعِمَائَةٍ وَأَطْرَحْهُ
١٤٢ فَإِنْ بَقِيَ أَقْلُ مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ فَأَعْطِ لِكُلِّ بُرْجٍ
سَنَةً مُبَدَأً مِنْ الْمِيزَانِ . فَحَيْثُ نَفَذَ الْعَدَدُ فَهُوَ
فِي ذَلِكَ الْبُرْجِ . . .

العَطَائِرُ : خُذْ مِنْ آذَانِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَأَسْقِطْ مِنَ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ وَأَعْطِ لِكُلِّ
بُرْجٍ ثَلَاثِينَ وَمَا فَضَلَ مَعَكَ . فَعَطَائِرُ فِي الدَّرَجَةِ
الَّتِي فَضَلْتَ عَنْ الثَّلَاثِينَ . . .
القَمَرُ : لِضَرْبِ اللَّاحِظِي مِنَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ . وَأَيْضًا

فِي مَعْرِفَةِ تَقْوِيمِ الْمَيْخِ نَأْخُذُ سِتِينَ مِنْ أَهْلِ جَعْرِ
وَنَطْرَحُ ذَلِكَ ٣٠ فَإِذَا بَقِيَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ دُونَهَا
إِصْرِفْهَا أَشْهُرًا وَتَطْرَحْهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
فَإِذَا بَقِيَ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ دُونَهَا ١٠ عَطَيْتُ كُلَّ شَهْرٍ
وَنَصِيفَ بُرْجًا . فَنَبْتِدِي مِنْ بُرْجِ الْعَقْرَبِ فِي
ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَنَزِدُ عَلَى ذَلِكَ مَا قَطَعْتَهُ

(الشمس) : خُذْ مِنْ بُرْجِهَا حِينَ دَخُولِهَا الشَّهْرِ
وَيُسَمَّى الرَّأْسُ بِمَنْ سَقَطَ الْمُجْتَمِعُ ٣٠ / ٣٠ مَبْتَدِيًا
مِنْ بُرْجِ الشَّمْسِ . فَيُحِثُّ نَقْدَ الْعَدَدِ عَلَى بُرْجِ
قَهْوِي فِي دَرَجَتِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالْبَدْوُ مِنْ
أَحْمَلِي ... *

من منازل القمر سعودها ونحو سراج

قيل : من عمل عملاً والقمر في العقرب أو السنبلة

نَدِمَ عَلَيْهِ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا وَالْقَمَدُ فِي الْأَسَدِ
مَضْفُوطًا بَيْنَ نَحْسَيْنِ مَاتَ فِيهِ وَمَنْ سَافَرَ
وَالْقَمَدُ فِي الطَّرِيقَةِ الْمُحْتَرِقَةِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِنَعَبٍ
وَنَصَبٍ يَوْمًا وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ...

وَمَنْ وُلِدَ وَالْقَمَدُ فِي الزُّهْرَةِ وَعُطَّارِيٌّ فَاسِدَانِ
وَأَشَدُّ فَسَادِهِمَا فِي الْمَرْيَجِ. كَانَ الْمَوْلُودُ يَدْعُو إِلَى
نَفْسِهِ. وَإِنْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ كَانَ ذَلِكَ سِرًّا.
وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَانَ ذَلِكَ عَلَانِيَةً ...

وَقَدْ اجْتَمَعَ عُلَمَاءُ هَذَا الْفَنِّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ
فِي سَعْدِ النَّابِجِ فِي مَحَاقِهِ. اِفْتَرَقَا قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا ...
وَإِنْ اجْتَمَعَا مَاتَ الرَّجُلُ فِي سَنَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ.
أَوْ اِفْتَرَقَا عَلَى أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ ... وَإِذَا
تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ فِي النَّهْيَانَا مَاتَ الْمَرْءُ ...

عنه فصل في معرفة منازل القبر سعدهم ونحسهم
أولهم الشَّطِينُ : البس الجديدَ وأدخل على الملوكِ
وتزوّج واشترى دِقَق . مردِي لِشْتَرَى الغلّة ،
بطِينُ : وُدّ إخوانك وصلِ الملوكِ والبس الجديدَ
كِرْكَا : تزوّج وصلِ الملوكِ والأشرافِ . واشترى
دِقَق :

دِبرَانُ : اخلُ بنفسك إن قدرت ولا تمل شيئاً
هَقَعَرٌ : جيّدَةٌ للعلاجِ مردِيّةٌ للصنعةِ والزّواجِ
هَنْعَرٌ : جيّدَةٌ للقاءِ الملوكِ والأشرافِ
وَالسَّفَرِ وَوَصْلِ الأَجَابِ : مردِيّةٌ للبسِ
الجديدِ ...

نَشْرَا : صلِ الملوكِ والأشرافِ والإخوانِ
وَاسعِ في قضاءِ الحوائجِ وَلَا تلبسَ جَدِيداً :

طَفْرَةً: لَا تَتَزَوَّجُ وَلَا تَلْبَسُ جَدِيدًا. وَأَدْخُلْ عَلَى
الْمُلُوكِ وَاسِعًا وَانزِعْ. وَلَا تَزِرْ الْعُلَمَاءَ وَلَا تَشْتَرِ
غَلَّةَ ...

وَأَدْخُلْ عَلَى الْمُلُوكِ وَاسِعًا فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْبَسْ
جَدِيدًا ...

صَفْرَةً: ارْتَدِي لِلْمَلِكِ وَحَاجَتِهِ وَالزَّوْجَ وَمُشْتَرِي
الدَّقِيقِ ...

الْعَوَا: جَيِّدَةً لِلْمَلِكِ وَحَاجَتِهِ ...

سَمَاكُ: لَا تَشْتَفِيعَ بِهِ عَمَلًا: وَلَا تَدْخُلْ عَلَى

مَلِكٍ وَلَا تَشْتَرِ دَقِيقًا ...

غَفْلَةً: اِعْمَلْ كُلَّ عَمَلٍ تُرِيدُ عَمَلَهُ وَصِلِ الْمُلُوكَ ..

زِيَارَاتًا: جَيِّدَةً لِلزَّرْعِ وَالْحَصْدِ وَوَصِلِ الْمُلُوكَ

رَدِيَّةً لِلشَّفْرِ ...

أَكِيلٌ : لَا تُفْصِلْ بَيْنَكَ وَلَا تُسَافِرْ وَلَا تُثْقِلْ :
قَلْبُ : صِلِ الْمُلُوكَ وَسَافِرْ وَتَزَوَّجْ وَازْرَعْ وَانْحَصِدْ
وَاسْتَفِيحِ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا ...

شَوْلَتَا : بَيْدَ النَّزْعِ يَخْسِرُ لِلِقَاءِ النَّاسِ وَالْمُلُوكِ
وَشَرَاءِ الدَّقِيقِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ ...

نَعَائِمٌ : صِلِ الْمُلُوكَ وَتَزَوَّجْ وَصِلْ صَاحِبَكَ
وَسَافِرْ وَاشْتَرِ وَحَارِبِ الْمُلُوكَ أَعْدَاءَكَ
تَطْفَرِ بِهِمْ ...

بِلَدَا : رَدِيَّةٌ لِلْبَيْعِ وَالسَّفَرِ وَالشَّرِّ وَالزَّوْجِ
وَالصَّنْعَةِ وَلِقَاءِ الْمُلُوكِ ...

سَعْدٌ زَائِحٌ : تَقَرَّبْ إِلَى الْمُلُوكِ وَلَا تُسَافِرْ
يُخَافُ عَلَيْكَ الْأَتْرَجُوعُ وَأَصِلْ فِيهِ الْأَشْرَافَ
وَالْبَسْ جَدِيدًا وَلَا تُزَوَّجْ وَلَا تُشْتَرِ دَقِيقًا

وَدَبَّرَ الضَّائِعَ ...

سَعْدٌ بَلَغَ : مُتَزَجٌ

سَعْدٌ السُّعُودِ : اِسْتَفْتَحَ فِيهِ الْاَعْمَالَ

كُلَّهَا . مَهْمَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ ...

سَعْدٌ الْاِخْتِيَارِ : رَدِي لِكُلِّ شَيْءٍ ...

فَرَعُ الْمَقْدَمِ : جَيْدٌ لِكَيْلِ الْفَلَةِ وَشَرُّ الدَّقِيقِ

وَوَصِلَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَلِبَسِ الْجَدِيدِ ...

فَرَعُ التَّجَرُّدِ : صِلَ الْمُلُوكَ وَحَارِبِ الْاَعْدَاءِ

وَصِلَ الْعُظَمَاءِ وَالْبَسِ الْجَدِيدَ تَتَوَفَّقُ ...

الرِّشَاءُ : وَهُوَ بَطْنُ الْحُوتِ سَاقِرٌ وَتَزْوِجٌ ...

وَخَالِطِ الْمُلُوكَ وَافْعَلْ مَا شِئْتَ تَتَوَفَّقُ

بِحَيْثُ دَمَّتِ الْمَنَازِلُ بِحَيْثُ

بِحَيْثُ

هذا الفصل مهور جدها عبدان والاشابات المقدمين على الخليلين كان زوجين ونانجه صحبة بصيرة كاملة مصلوثة بشطآن يكون
 احساب دقيقتا صحبة وهو على ايات طريقه حساب الغالب والمفروب في صنفين ٤٣ اس٤١ من حساب الجمل كذلك
 اعي باسماطه فتنسعة من كل من كرههم ويتعاقب الابداء في علم الجداول المقابلة وهو بعد كالمصطلح في اولي الصنف
 الارباعه فتنسب كذا في القصوره في اجزاء اسماطه في اللطوطة في اخر اسامي تبينه وضوئه تاه ما يورثه

حساب وفاق وظلاف الزوجين

جَدَوْلٌ يَشْتَمِلُ عَلَى حِسَابِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ هَلْ
 يَفْتَرِقَانِ أَمْ لَا... وَهُوَ أَنْ تَحْسَبَ إِسْمَ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَانظُرِي فِي الْجَدْوْلِ
 بِأَبْلِ الْوَاحِدِ، وَاحِدٌ وَوَاحِدٌ يَصْطَلِحَانِ
 وَقُلُوبُهُمَا مُتَّخِلِفَةٌ...

وَاحِدٌ وَاثْنَانِ، يَكُونَانِ مُتَّحَايَيْنِ مَا بَقِيََا...
 وَاحِدٌ وَثَلَاثَةٌ، يَكُونَانِ مُتَّسَاوَيْنِ...
 وَاحِدٌ وَأَرْبَعَةٌ، صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ ذَا
 السُّلْطَانِ...

وَاحِدٌ وَخَمْسَةٌ، يَكُونَانِ مُتَّحَايَيْنِ مَا بَقِيََا جَمِيعًا،
 وَاحِدٌ وَسِتَّةٌ، يَكُونَانِ مُتَّحَايَيْنِ وَقُلُوبُهُمَا سَوَا،
 وَاحِدٌ وَسَبْعَةٌ، يَكُونَانِ سَوَى لِأَيِّكُمَا أَحَدُهُمَا الْآخَرُ

وَاحِدٌ وَثَمَانِيَةٌ؛ يَكُونَانِ مُتَحَابِّينِ مَا بَقِيََا ...

وَاحِدٌ وَتِسْعَةٌ؛ يَتَحَابَّبَانِ فِي الْآخِرِ يَفْرَقَانِ ...

بَابُ الْإِثْنَيْنِ؛ إِثْنَانِ وَإِثْنَانِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا

يُحِبُّ صَاحِبَهُ وَلَا يُؤْذِيهِ ...

إِثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ؛ يَكُونَانِ مُتَسَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ

أَكْثَرُ مَحَبَّةً ...

إِثْنَانِ وَأَرْبَعَةٌ؛ يَكُونَانِ مُتَحَابِّينِ لَا شَرَّ بَيْنَهُمَا؛

إِثْنَانِ وَخَمْسَةٌ؛ إِنَّهُمَا لَا يَمْطَلِحَانِ أَبَدًا وَلَا يَتَفَقَّانِ؛

إِثْنَانِ وَسِتَّةٌ؛ يَتَحَابَّبَانِ مَا بَقِيََا ...

إِثْنَانِ وَسَبْعَةٌ؛ يَتَحَابَّبَانِ ثُمَّ يَفْرَقَانِ لِأَجْلِ الْغَيْثِ؛

إِثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ؛ لَا يَتَفَقَّانِ وَقُلُوبُهُمَا مُخْتَلِفَةٌ؛

إِثْنَانِ وَتِسْعَةٌ؛ يَتَحَابَّبَانِ وَقُلُوبُهُمَا مُتَّفِقَةٌ ...

بَابُ الثَّلَاثَةِ؛ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ يَكُونَانِ مُخْتَلِفَيْنِ

وَيَصْطَلِحَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ...

ثَلَاثَةٌ وَارْتَبَعَةٌ : لَا يَتَخَلَّصُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ...

ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ : إِنَّمَا يَنْفِقَانِ أَبَدًا مَا بَقِيََا ...

ثَلَاثَةٌ وَسِتَّةٌ : يَكُونَانِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ ...

ثَلَاثَةٌ وَسَبْعَةٌ : وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانِيَةٌ يَكُونَانِ فِي سَائِرِ

أُمُورِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ ...

ثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ : يَكُونَانِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمَا .

بَابُ الْارْتَبَعَةِ : اَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ يَكُونَانِ مُتَّفِقَيْنِ

مَا بَقِيََا ...

أَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ : يَخْتَلِفَانِ لِأَصْلِحِ بَيْنَهُمَا ...

أَرْبَعَةٌ وَسِتَّةٌ : يَكُونَانِ سَوَاءً ...

أَرْبَعَةٌ وَسَبْعَةٌ : يَخْتَلِفَانِ أَبَدًا ...

أَرْبَعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ : لَا يَنْفِقَانِ ...

أَرْبَعَةٌ وَتِسْعَةٌ، لِإِتِّفَاقٍ وَلَا مُصَاحَّةَ
بَيْنَهُمَا ...

بِأَنَّ الْخَمْسَةَ : خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ، يُتَّفَقَانِ لِأَشْرَبِنِيهِمَا
خَمْسَةٌ وَسِتَّةٌ، يَكُونَانِ مُتَّحَايَيْنِ مَا بَقِيََا ...

خَمْسَةٌ وَسَبْعَةٌ، يَكُونَانِ مُتَطَاوِعَيْنِ مَا بَقِيََا ...
خَمْسَةٌ وَثَمَانِيَةٌ، يَكُونَانِ فِي الْمَحَبَّةِ سَوَى

خَمْسَةٌ وَتِسْعَةٌ، يُتَّفَقَانِ وَيَتَطَاوَعَانِ ..
بِأَنَّ الْسُّنْتَرِ : سِتَّةٌ وَسِتَّةٌ يُتَّصَلِحَانِ أَبَدًا

سِتَّةٌ وَسَبْعَةٌ، يَخْتَلِفَانِ أَبَدًا مَا بَقِيََا ...
سِتَّةٌ وَثَمَانِيَةٌ، يَكُونَانِ فِي الْمَحَبَّةِ سَوَى لِأَفْرَقَ

بَيْنَهُمَا ... سِتَّةٌ وَتِسْعَةٌ كَذَلِكَ ...
بِأَنَّ الْثَمَانِيَتَرِ : ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانِيَةٌ، يَخْتَلِفَانِ مَا بَقِيََا

ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعَةٌ، لِأَوْفُقٍ وَلَا مُصَاحَّةَ بَيْنَهُمَا ...

بَابُكَ لِتَسْرِعَتْ، تِسْعَةٌ وَتِسْعَةٌ يَفْرَقَانِ وَرُبَّمَا
مَاتَ الرَّجُلُ أَوْ قُتِلَ ...

حَسَابُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَبَيْنَهُمَا يَوْمَ أَوَّلًا بِحَسَابِهِ

١٥٢ الرَّجُلُ يَدْفَنُ الْمَرْأَةَ : ١٥٣ الْمَرْأَةُ تَدْفَنُ الرَّجُلَ ؛

١٥٤ الرَّجُلُ يَدْفَنُ الْمَرْأَةَ : ١٥٥ الْمَرْأَةُ تَدْفَنُ الرَّجُلَ ...

١٥٦ الرَّجُلُ يَدْفَنُ الْمَرْأَةَ : ١٥٧ الْمَرْأَةُ تَدْفَنُ الرَّجُلَ ..

١٥٨ الرَّجُلُ يَدْفَنُ الْمَرْأَةَ : ١٥٩ الْمَرْأَةُ تَدْفَنُ الرَّجُلَ .

وَكُلَّمَا فَضَّلَ مَرْءٌ وَجِبًا فَالرَّجُلُ يَدْفَنُ الْمَرْأَةَ ؛ وَكُلَّمَا

فَضَّلَ مَرْءٌ فَالْمَرْأَةُ تَدْفَنُ الرَّجُلَ

المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ : ١٥٢ الرَّجُلُ يَدْفَنُ : ١٥٣ الْإِمْرَأَةُ

تَدْفَنُ : ١٥٤ الْمَرْأَةُ تَدْفَنُ : ١٥٥ الرَّجُلُ يَدْفَنُ : ..

١٥٦ الْإِمْرَأَةُ تَدْفَنُ : ١٥٧ الرَّجُلُ يَدْفَنُ : ١٥٨ الْمَرْأَةُ

تَدْفَنُ : ١٥٩ الرَّجُلُ يَدْفَنُ : المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ

٣ و المراءة تدفن : ٣ و الرجل يدفن : ٣ و ٦

المراءة تدفن : ٣ و ٧ الرجل يدفن : ٣ و ٨

المراءة تدفن : ٣ و الرجل يدفن : ...

المقالة الرابعة : ٤ و المراءة تدفن : ٤ و الرجل

يدفن : ٤ و ٧ المراءة تدفن : ٤ و الرجل يدفن :

٤ و المراءة تدفن ...

المقالة الخامسة : ٥ و الرجل يدفن : ٥ و ٧

المراءة تدفن : ٥ و الرجل يدفن : ٥ و المراءة تدفن

المقالة السادسة : ٦ و الرجل يدفن : ٦ و ٨

المراءة تدفن : ٦ و الرجل يدفن ...

المقالة السابعة : ٧ و المراءة تدفن : ٧ و ٩

الرجل يدفن : المقالة الثامنة ٨ و المراءة تدفن

الرجل : ٩ و المراءة تدفن : تسعة